



مركز الزيتونة
للدراستات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4240

التاريخ : الأحد 2017/3/26

الفبر الرئيسي



غزة تشيع الشهيد مازن فقهاء...
وحماس تتهم "إسرائيل" وتتوعدّها بالرد

... ص 4

أبرز العناوين



النائب العام في غزة: آثار أصابع الموساد واضحة في عملية اغتيال فقهاء
الجهاد الإسلامي: اغتيال الفقهاء بمنزلة إعلان حرب ينبغي التعامل معه ضمن هذه المقاييس
القاسم: "فلسطينيو الخارج" سيقدم ثلاثة مقترحات لقيادة السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية
الأمم المتحدة: "إسرائيل" تتجاهل طلب مجلس الأمن وقف بناء المستعمرات
هرتسوغ: معظم النواب يريدون الإطاحة بنتنياهو

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
6	2. النائب العام في غزة: آثار أصابع الموساد واضحة في عملية اغتيال فقهاء
6	3. عباس يتسلم جائزة "شتايجر" الألمانية للتسامح والأمل
7	4. غزة: عدد من الوزراء يبحثون مع الآغا آليات تخفيف الأعباء عن سكان القطاع
7	5. الأحمد يكمل لقاءاته في بيروت لقطع الطريق على الغرباء والمشبوهين
8	6. الزعنون ينعي عضو المجلس الوطني الفلسطيني سعيد كمال
<u>المقاومة:</u>	
8	7. الجهاد الإسلامي: اغتيال الفقهاء بمنزلة إعلان حرب ينبغي التعامل معه ضمن هذه المقاييس
9	8. كتائب شهداء الأقصى: المستفيد الوحيد من عملية اغتيال فقهاء هو الاحتلال
9	9. الجبهة الشعبية: اغتيال فقهاء جريمة جبانة تستوجب رداً رادعاً من المقاومة
10	10. الجبهة الديمقراطية: الاحتلال هو المستفيد من جريمة اغتيال فقهاء التي تتطلب رداً بمستواها
10	11. حزب الشعب: اغتيال فقهاء يُمثل مؤشراً خطيراً على أن الاحتلال ماضٍ في عدوانه
11	12. الجبهة العربية: الاحتلال يقف وراء اغتيال فقهاء ويتحمل مسؤولية ما ستؤول إليه من نتائج
11	13. تحليل: اغتيال فقهاء... كيف سترد حماس؟
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
12	14. بيتان: عدم تراجع كحلون يعني الذهاب إلى انتخابات مبكرة
12	15. لبيد: الانتخابات المبكرة ستجري هذه السنة
13	16. نتنياهو يلتقي كحلون دون التراجع عن تقديم الانتخابات
13	17. مصادر في "الليكود": نتنياهو تراجع عن فكرة تكبير موعد الانتخابات
13	18. "إسرائيل" تسعى لـ"كنيست" خالٍ من النواب العرب
14	19. هرتسوغ: معظم النواب يريدون الإطاحة بنتنياهو
15	20. مسؤول إسرائيلي: اغتيال فقهاء قد يؤدي إلى جولة قتال جديدة ضد حماس
15	21. محلل إسرائيلي: رد حماس على اغتيال فقهاء سيكون أكثر شدة من إطلاق الصواريخ
15	22. مقترح نتنياهو للتوصل لاتفاق مع الولايات المتحدة بشأن البناء في المستعمرات
16	23. الإفراج عن الشرطي الإسرائيلي الذي هاجم سائقاً مقدسياً
<u>الأرض، الشعب:</u>	
16	24. والد الشهيد فقهاء يروي حكايات تهديد الاحتلال باغتيال ابنه
17	25. دعوات لمسيرة جماهيرية برام الله نصرةً للشهيد فقها
17	26. الطفل سفيان أبو حنة: الجنود أخذوني لأدلهم على راشقي الحجارة
18	27. القاسم: "فلسطينيو الخارج" سيقدم ثلاثة مقترحات لقيادة السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية
18	28. مدير الوعظ في المسجد الأقصى: القدس والمقدسات في خطر

19	29.	الاحتلال يقتحم مناطق بالضفة والقدس وينفذ عمليات دهم واعتقال
19	30.	محلل فلسطيني: اغتيال فقهاء هدفه فصل الأسرى المحررين عن العمل المقاوم بالضفة
		<u>صحة:</u>
20	31.	إنجاز طبي فلسطيني جديد: أطفال الأنابيب لا يرثون مشاكل الآباء
		<u>ثقافة:</u>
20	32.	معرض البوستر الفلسطيني... استعادة بصرية لزمان الكفاح المسلح
21	33.	مؤرخان: الجيش العربي الأردني حرر القدس القديمة في سنة 1948
21	34.	مروان كنفاني: من أوصلو إلى صراع فتح وحماس
		<u>الأردن:</u>
22	35.	الأردن: تصدير ثلاثة آلاف طن خضار لـ"إسرائيل"
		<u>عربي، إسلامي:</u>
22	36.	الكويت تستضيف خلال الشهر المقبل مؤتمراً دولياً حول معاناة الطفل الفلسطيني
23	37.	وزراء الخارجية العرب يبحثون غداً جدول أعمال قمة عمان
		<u>دولي:</u>
23	38.	الأمم المتحدة: "إسرائيل" تتجاهل طلب مجلس الأمن وقف بناء المستعمرات
23	39.	اعتقال إسرائيلي في ألبانيا لحيازته "أجهزة تنصت"
		<u>حوارات ومقالات:</u>
24	40.	قراءة مختصرة في اغتيال مازن فقهاء... صلاح حميدة
25	41.	اغتيال "الفقهاء" .. مقدمات ونتائج!... هاني حبيب
27	42.	مساندة الفلسطينيين بين الغياب والإياب!... جيمس زغبى
29	43.	قراءة في واقع فلسطيني الداخل وضرورة تجديد المشروع الوطني... د. باسل غطاس
38		<u>كاريكاتير:</u>

1. غزة تشيع الشهيد مازن فقهاء... وحماس تتهم "إسرائيل" وتتوعدا بالرد

نشرت الأيام، رام الله، 2017/3/26، نقلاً عن مراسلها في غزة، فايز أبو عون، أن جماهير غفيرة، تتقدمهم قادة الفصائل الفلسطينية، شاركت ظهر أمس، في تشييع الشهيد مازن فقهاء في مدينة غزة، بعد أداء صلاة الجنازة عليه في المسجد العمري الكبير ليوارى الثرى في مقبرة الشيخ رضوان. وشارك العديد من قادة فصائل المقاومة الفلسطينية في تشييع الشهيد، مثل نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، ود. خليل الحية، والقيادي في حماس فتحي حماد، بالإضافة إلى القياديين في حركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي وخالد البطش.

وأكدت حماس على لسان الحية، أن الاحتلال الإسرائيلي سيدرك ألف مرة أنه كان غيباً عندما أبعاد المجاهدين لغزة، مشيراً إلى أن إبعاد أحد الأبطال لغزة لن يحيد البوصلة، وأن الاحتلال سيدرك أن القضية لا يحيد رجالها عنها ولا ينسوها بالإبعاد. وأضاف، "إذا ظن الاحتلال أنه باغتيال فقهاء سيُغير المعادلة، فإن القسام قادرة على الرد بالمثل، وأن المعركة مع الاحتلال مفتوحة وقائمة ولن تنتهي إلا بتحرير فلسطين، كما أن الاحتلال سيتحمل تبعية هذه الجريمة بكل أشكالها وردود أفعالها المختلفة، لأنه أول من بدأ العبث بدماء أبنائنا وشعبنا".

وشدد الحية على أن الاحتلال لن ينجح في تحييد غزة عن الضفة الغربية، مبيناً أن المقاومة الفلسطينية ستُفشل سياسة الاستفراء، لأن لنا قضية أرض وشعب ونقاتل من أجلها وسنحررها، وهذا مطلبنا، كما أن دماء مازن فقهاء وقود للمضي نحو تحقيق النصر.

وأضاف المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/25، من غزة، ونقلاً عن نور الدين الغلبان، أن القيادي في حركة حماس خليل الحية حمل الاحتلال الصهيوني جريمة اغتيال الشهيد مازن فقهاء بكل تداعياتها وملابساتها وردود الأفعال عليها، مضيفاً: "لندع الأفعال تتحدث بدون الكلام". وقال الحية في تصريح خاص لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" إن "ملابسات الاغتيال تدل دلالة واضحة على وجود أصابع الموساد الصهيوني وأعوانه"، مشدداً على أن الاحتلال "لن ينجح في تحييد غزة عن الضفة". وأضاف الحية: "الشهيد فقهاء لم تقعه السجون أو حتى الإبعاد إلى قطاع غزة عن مواصلة طريق الجهاد والمقاومة، دفاعاً عن شعبه واحتماءً بثوابت الشعب الفلسطيني". وأوضح أن كتائب القسام وحماس تعرف كيف تتعامل مع العدو ضد جرائمه البشعة بما يوازيها ويكافئها.

من جهته أكد القيادي في حماس مشير المصري أن اغتيال الشهيد فقهاء جريمة صهيونية جبانة سيدفع العدو الصهيوني ثمنها باهظاً، مؤكداً أن دماء الشهيد غالية ومهرها الثأر. وأوضح المصري في حديث لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" أن محاولة العدو الصهيوني تغيير قواعد اللعبة مع المقاومة الفلسطينية على أرض قطاع غزة ستبوء بالفشل، لأن المقاومة ستكون له بالمرصاد.

وعدّ المصري إقدام عملاء الاحتلال على تنفيذ هذه العملية بأيديهم على أرض القطاع تطوراً خطيراً. وجاء في الحياة، لندن، 2017/3/26، نقلاً عن مراسلها في غزة، فتحي صبح، أن إسماعيل هنية، قال في أثناء تشييع فقهاء، إن "وصية فقهاء ومعركته بقيت، وسنصون الدماء وسنحمي الوصية وسنستمر في المعركة". وقال القيادي في الحركة محمود الزهار إن "لاحتلال الإسرائيلي أيادي عميلة... هذه الأيدي والأعناق سنقطعها بإذن الله". وأضاف: "الآن لا بد أن تكون هناك حملة ضدّ كل من شارك باغتيال فقهاء. وسائل الانتقام والردع عندنا متعددة، ووسائل إحقاق الحقوق نحن نعرفها تماماً، لذلك لا نتعجل الحديث في الآليات".

واعتبر الزهار أن "الهدف الأساس للاحتلال من عملية الاغتيال تحقيق مجد وهمي، وتقديم إثبات للمستوطنين الذين بدأوا يرحلون إلى خارج غلاف غزة أن بإمكانه تحقيق ردع المقاومة". وشدد على أن الحركة "وصلت مع الاحتلال الإسرائيلي إلى حال لا تقبل معها مثل هذه الجرائم أو فرض أي معادلة جديدة في قطاع غزة". كما شدد على أنه "لا اتفاقات تهدئة بين المقاومة وإسرائيل، بل وقف إطلاق نار يمكن أن يُخترق في أي لحظة". وأوضح الزهار أن "الاحتلال حاول أخيراً أن يوحى بإيحاءات نفهمها جيداً، وليس كما يريدون هم، وكان من بينها قضية المناورات في شأن غزة واستدعاء جنود الاحتياط، وأن هذه الأشياء لا تخيفنا". وقال إن الحركة تدرك أن "إسرائيل في أمس الحاجة إلى الهدوء، لكنه يجب أن يكون له ثمن، وهم الآن خرّقوا هذا الثمن، ونحن على استعداد أن نواجه أي محاولة لخرق هذا الهدوء".

وذكرت الغد، عمان، 2017/3/26، نقلاً عن مراسلتها في عمّان، نادية سعد الدين، أن عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق، قال عبر صفحته على "الفيسبوك"، إن "عملاء الاحتلال الإسرائيلي اغتالوا القيادي في الحركة والأسير المحرر الشهيد مازن فقهاء، بمسدس كاتم للصوت قرب منزله في قطاع غزة".

وأكد الناطق باسم حماس فوزي برهوم أنه "بالرغم من أن جريمة اغتيال فقهاء، التي ارتكبتها الموساد الإسرائيلي، لم تكن متوقعة؛ إلا أن الاحتلال لن يتوقع رد كتائب القسام، الذي سيكون مزليلاً، وموجعاً". وأضاف، في تصريح أمس، أن "عملية الاغتيال ارتكبت بحق أسير محرر بطريقة بشعة"، مطالباً "بحشد الموقف العربي لدعم القضية الفلسطينية ضد جرائم الاحتلال الإسرائيلي".

وأشار موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2017/3/25، إلى أن موقع كتائب عز الدين القسام نشر صوراً للشهيد مازن فقهاء في أثناء تدريبات عسكرية في قطاع غزة. وجاء في الموقع أن الشهيد فقهاء وجّه صفعات قوية للاحتلال، إذ أشرف على عملية عام 2002 قتل فيها تسعة إسرائيليين، كما شارك في

الإعداد لعملية صغد التي قتل فيها 19 جندياً إسرائيلياً. وأوضح الموقع أن الاحتلال الإسرائيلي اتهم فقها بالمسؤولية عن أسر الإسرائيليين الثلاثة في الخليل عام 2004.

2. النائب العام في غزة: آثار أصابع الموساد واضحة في عملية اغتيال فقهاء

غزة - فايز أبو عون، "الأيام الإلكترونية": أكد النائب العام في قطاع غزة المستشار إسماعيل جبر أن آثار أصابع الموساد الإسرائيلي واضحة في عملية اغتيال الشهيد مازن فقهاء، وأن عملية الاغتيال متقنة في الإعدام. وأوضح جبر أن النيابة العامة في غزة، باشرت مهامها فور وقوع حادثة اغتيال الأسير المحرر مازن فقهاء مساء أمس، في مدينة غزة، وأنه لا توجد أية شبهة جنائية في حادثة الاغتيال، وأن عمليات التحقيق لا زالت مستمرة، ولم تنته بعد. وبيّن أن نيابته توجهت فور وقوع الحادث إلى مسرح الجريمة للمعاينة، وأنه تم ندب الطب الشرعي لتحديد سبب الاستشهاد، كما تم تكليف المباحث العامة بالبحث والتحري عن المجرمين القتلة، والأدلة الجنائية لتحديد نوع المقذوف والسلاح المستخدم في الجريمة.

الأيام، رام الله، 2017/3/26

3. عباس يتسلم جائزة "شتايجر" الألمانية للتسامح والأمل

دورتموند (المانيا): تسلم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مساء يوم السبت 2017/3/25، جائزة "شتايجر" الألمانية المرموقة للتسامح والأمل في السلام، والتي تُمنح لشخصيات تتميز خصالهم بالاستقامة والانفتاح والإنسانية والتسامح.

وقال عباس، في كلمته خلال حفل تسلم الجائزة في مدينة دورتموند الألمانية، "إن اليهودية دين سماوي نحترمه تماماً كالمسيحية والإسلام، وإن صراعنا مع إسرائيل ليس ضدّ اليهودية، وإنما ضدّ الاحتلال الذي يسيطر على أرضنا وشعبنا". وأضاف: "أنشأنا لجنة تعرف باسم لجنة التواصل مع جميع مكونات الشعب الإسرائيلي، لترسيخ ودعم التسامح والتعايش".

وأشار إلى أن دولة فلسطين وقعت في سابقة أولى اتفاقية مع الكنائس في فلسطين، وتمّ اعتراف الفاتيكان بدولة فلسطين. وأكد الرئيس "أنه عمل على إرساء وتعزيز ثقافة السلام والحوار ونبذ العنف، والعمل بالوسائل السياسية والدبلوماسية والسلمية، لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق أهداف شعبنا في الحرية والاستقلال". وأكد الرئيس وقوف فلسطين ضدّ الإرهاب والعنف والتطرف في منطقتنا والعالم.

واعتبر أن منحه جائزة "شتايغر" للتسامح والأمل في السلام وسام تقدير لعلاقات الصداقة الألمانية - الفلسطينية، وعربون مودة وتأكيداً على روح التسامح والتعايش التي تمثلها فلسطين.
القدس، القدس، 2017/3/26

4. غزة: عدد من الوزراء يبحثون مع الآغا آليات تخفيف الأعباء عن سكان القطاع

غزة: بحث عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون اللاجئين زكريا الآغا، في مكتبه في مدينة غزة يوم السبت 2017/3/25 مع وزراء العمل: مأمون أبو شهلا، والإسكان: مفيد الحساينة والمرأة: هيفاء الآغا، آليات تخفيف الأعباء عن سكان القطاع. وأكدوا، خلال اللقاء، أهمية وضرة إنهاء الانقسام بعد إعادة اللحمة بين شطري الضفة الغربية وقطاع غزة، وتطبيق الاتفاقات الموقعة بهذا الخصوص وخاصة اتفاق القاهرة في أيار/ مايو 2011، لتوحيد وتصليب الموقف الوطني الفلسطيني لمواجهة كل التحديات التي تواجه المشروع الوطني الفلسطيني جراء استمرار ممارسات الاحتلال وجرائمه بحق الشعب الفلسطيني ورفضه للمساعي الدولية لحل القضية الفلسطينية على أساس قرارات الشرعية الدولية والتي تؤدي إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها "القدس الشرقية" وحل قضية اللاجئين حسب القرار 194.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/3/25

5. الأحمد يكمل لقاءاته في بيروت لقطع الطريق على الغرباء والمشبوهِين

بيروت: أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، المشرف العام على الملف الفلسطيني في لبنان، عزام الأحمد أن "هناك قوى معادية للشعب اللبناني والشعب الفلسطيني بغض النظر عن هويتها وانتماءاتها لكنها لا تمت للمصالح اللبنانية والفلسطينية بصلة لتفجير أوضاع المخيمات واستغلالها، ونقول يجب التصدي باستمرار لهذه المحاولات والمحافظة على أمن واستقرار المخيمات وقطع الطريق على كل الغرباء والأيدي المشبوهة لاستغلالها". وقال بعد لقائه رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان في دارته على رأس وفد فلسطيني: "أطلعناه على المخاطر التي يواجهها الشعب الفلسطيني وخاصة المقدسات الإسلامية والمسيحية ومحاولات تهويد مدينة القدس، والجهود التي تبذلها القيادة الفلسطينية لتوحيد الموقف العربي لمجابهة المخاطر التي تتعرض لها القضية الفلسطينية والأمة العربية".

وشدد الأحمد على أن ما جرى في برج البراجنة لم يكن قتالاً فلسطينياً لبنانياً إطلاقاً ولن يكون، وحدة الشعب الفلسطيني - اللبناني مقدسة ولن ينسى الفلسطينيون أن الشعب اللبناني احتضن الثورة

الفلسطينية ولولا هذا الاحتضان لما استمرت القضية الفلسطينية حتى اليوم، لكن تحسين أوضاعهم المعيشية واستقرارهم هو عامل أساس في صمودهم من أجل أن يكونوا جزءاً لا يتجزأ من النضال من أجل تحقيق حلم العودة إلى وطنهم وديارهم".

كما التقى الأحمد والوفد المرافق مفتي الجمهورية اللبنانية عبد اللطيف دريان، وأطلعته على صورة الأوضاع في فلسطين والتحديات التي تواجهها القضية الفلسطينية. ثم زار البطريرك الماروني بشارة الراعي، وقال: "نقلنا إليه محبة القادة الفلسطينيين والشعب الفلسطيني على مواقفه المساندة باستمرار لنضالهم من أجل تحقيق آماله في إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية".

والتقى الأحمد والوفد المرافق لاحقاً، رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد في حضور مسؤول العلاقات الفلسطينية في "حزب الله" حسن حب الله، وتمّ البحث في تطورات القضية الفلسطينية والتحديات التي تواجهها، إضافة إلى العلاقات اللبنانية - الفلسطينية وضرورة تعزيزها.

الحياة، لندن، 2017/3/26

6. الزعنون ينعي عضو المجلس الوطني الفلسطيني سعيد كمال

عمان - بترا: نعى سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سعيد كمال، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، الذي وافته المنية يوم السبت 2017/3/25 في القاهرة.

موقع صحيفة الرأي، عمان، 2017/3/25

7. الجهاد الإسلامي: اغتيال الفقهاء بمنزلة إعلان حرب ينبغي التعامل معه ضمن هذه المقاييس

نشرت الحياة، لندن، 2017/3/26، نقلاً عن مراسلها في غزة، فتحي صبح، أن حركة الجهاد الإسلامي وصفت اغتيال مازن فقهاء بأنه "جريمة غادرة تحمل أجندة الاحتلال وبصمات أجهزته الإرهابية". واعتبر مسؤول المكتب الإعلامي للحركة داوود شهاب في بيان أن "الجريمة تحمل رسائل خطيرة، لذلك من الواجب التعامل معها بالطريقة المناسبة"، داعياً إلى "تشديد ملاحقة العملاء، وتعزيز الجبهة الداخلية لقطع الطريق على الاحتلال، والعمل على إفشال مخططه الهادف لخلخلة الوضع الداخلي وضرب أمن واستقرار غزة حاضنة المقاومة". واعتبر أن "من حق المقاومة وواجبها الرد المناسب على هذا العدوان والتصدي لكل محاولات العبث والتلاعب بأمن شعبنا وأرواح أبنائه، وعدم السماح بتغيير قواعد اللعبة".

وأضافت السبيل، عمان، 2017/3/26، من غزة، أن القيادي في حركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي، أكد أنّ الاحتلال "يتوهم بأنه قادر على كسر شوكة المقاومة عقب جريمته بحق الأسير

المحرر مازن فقهاء". وقال الهندي إن عمليات اغتيال قادة المقاومة ونشطاءها "دائماً تزيدنا قوة وإصراراً على المضي في طريقنا"، مؤكداً أنّ الشعب الفلسطيني قادر على الانتقام لدماء شهدائه، وأنه سيفعل، وأنّ المقاومة لا يرهبها كل التهويل الإسرائيلي.

وذكر المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/25، نقلاً عن مراسله في غزة، نور الدين الغلبان، أن القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش قال إن ارتكاب الاحتلال عملية اغتيال مازن فقهاء بمنزلة إعلان حرب على قطاع غزة ينبغي التعامل معه ضمن هذه المقاييس، محملاً العدو الصهيوني المسؤولية الكاملة عن قرار الاغتيال. وأضاف البطش في تصريح خاص لـ"المركز الفلسطيني للإعلام": " يجب أن نتعامل مع هذا الإعلان ضمن هذا السياق، الأمر الذي يستدعي قطع يد المحتل وأعوانه؛ حتى يتوقف ولا يكرر مثل هذه الجريمة".

وأوضح أن جريمة اغتيال فقهاء جاءت نتيجة خرق أمني سجل فيه العدو إنجازاً باغتيال الشهيد، مؤكداً أن المقاومة الفلسطينية لن تقبل بهذا الاغتيال، وسترد بالشكل المطلوب والمناسب. وتابع: "لا ينبغي أبداً لنا في فصائل المقاومة وعلى رأسها حركة حماس والجهاد الإسلامي أن نقبل بمنطق الاغتيال"، مشيراً إلى ضرورة أن يقابله رد من الفصائل مهما بلغ الثمن.

وجاء في الغد، عمان، 2017/3/26، نقلاً عن مراسلتها في عمان، نادية سعد الدين، أن القيادي في الجهاد الإسلامي أحمد المدلل أكد أن "الجريمة لن تمر مرور الكرام، حيث تعرف المقاومة الفلسطينية كيف سترد عليها".

8. كتائب شهداء الأقصى: المستفيد الوحيد من عملية اغتيال فقهاء هو الاحتلال

غزة - فايز أبو عون، "الأيام الإلكترونية": شددت كتائب شهداء الأقصى - لواء الشهيد العامودي، الذراع العسكري لحركة فتح، على أن المستفيد الوحيد من عملية اغتيال مازن فقهاء هو الاحتلال الإسرائيلي، الذي نفذ عمليات اغتيال طالت قيادات المقاومة بطرق جبانة، لا يرتكبا إلا الاحتلال نفسه وأركان جيشه المهزوم.

الأيام، رام الله، 2017/3/26

9. الجبهة الشعبية: اغتيال فقهاء جريمة جبانة تستوجب رداً رادعاً من المقاومة

نشرت الحياة، لندن، 2017/3/26، نقلاً عن مراسلها في غزة، فتحي صباح، أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وصفت، في بيان لها، اغتيال مازن فقهاء بـ"الجريمة الصهيونية الجبانة التي تستوجب رداً رادعاً من المقاومة، بما فيها ملاحقة منفذها". وطالبت "الشعبية" الفصائل بـ"استخلاص

العبر حتى تستطيع أن ترد بحجم الجريمة، وأن تكثف جهودها في الوصول إلى العملاء القتل الذين نفذوها، وأن تعزز إجراءاتها في حماية الجبهة الداخلية، وشن حرب بلا هوادة على العملاء". ومن جهتها، شددت "كتائب الشهيد أبو علي مصطفى"، الذراع العسكرية لـ"الشعبية"، على أن "عملية الاغتيال الجبانة يجب أن تقابل برد قاسٍ من فصائل المقاومة على الاحتلال وأعدائه، وأن لا تمر مرور الكرام".

وأضاف المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/25، نقلاً عن مراسله في غزة، نور الدين الغلبان، أن القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ذو الفقار سويرجو شدّد على أنه يجب على المقاومة أن تختار توقيتها في الرد على عملية الاغتيال الجبانة، وفي أي مكان تراه مناسباً، مطالباً فصائل المقاومة بوضع الخلافات جانباً في مثل هذه الظروف. وأضاف: "يجب إعادة تقييم الحالة الأمنية في قطاع غزة، والعمل قدر المستطاع على حماية المناضلين، وعدم التهاون في توفير ما يبعدهم عن أيدي الاحتلال وأعدائه".

10. الجبهة الديمقراطية: الاحتلال هو المستفيد من جريمة اغتيال فقهاء التي تتطلب رداً بمستواها

نشرت الغد، عمان، 2017/3/26، نقلاً عن مراسلتها في عمان، نادية سعد الدين، أن عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين طلال أبو ظريفه اعتبر أن "الجريمة نكراء ببصمات الاحتلال الإسرائيلي وأجهزته المخبرية، باعتباره المستفيدة من اغتيال قيادي كبير في حماس مثل مازن فقهاء". ورأى أن الجريمة بمثابة "ناقوس خطر تستدعي من الجانب الفلسطيني التوقف عند خلفياتها، وتدارس أشكال الرد بشكل موحد، فإذا ما استمر هذا العمل الإجرامي فلن يكون أحد بمنأى عن الاحتلال".

وأضافت الحياة، لندن، 2017/3/26، نقلاً عن مراسلها في غزة، فتحي صباح، أن طلال أبو ظريفه اعتبر أن "الاحتلال وأعدائه يتحملون عملية الاغتيال الجبانة". وقال في تصريح إن "الاحتلال المستفيد من هذه الجريمة التي تتطلب من قوى المقاومة رداً بمستواها".

11. حزب الشعب: اغتيال فقهاء يُمثل مؤشراً خطيراً على أن الاحتلال ماضٍ في عدوانه

غزة - فايز أبو عون، "الأيام الإلكترونية": اعتبر حزب الشعب الفلسطيني أن عملية اغتيال الشهيد مازن فقهاء تحمل بصمات أجهزة الموساد الإسرائيلي والتي تُمثل مؤشراً خطيراً على أن الاحتلال الإسرائيلي ماضٍ في عدوانه ضد الشعب الفلسطيني ومناضليه. وقال الحزب بهذا الاغتيال فإن الاحتلال يمهد لفتح الطريق لشن عدوان واسع على قطاع غزة، داعياً جماهير الشعب الفلسطيني،

خاصة الأسرى المحررين لأخذ مزيد من الحذر من غدر الاحتلال. وطالب حزب الشعب كافة الأطراف التي رعت صفقة وفاء الأحرار، خاصة مصر الشقيقة بالضغط على احتلال وإلزامه بشروط الصفقة التي تم بموجبها الإفراج عن الأسرى ومن ضمنهم الشهيد فقهاء.

الأيام، رام الله، 2017/3/26

12. الجبهة العربية: الاحتلال يقف وراء اغتيال فقهاء ويتحمل مسؤولية ما ستؤول إليه من نتائج

عمّان، نادية سعد الدين: قالت الجبهة العربية الفلسطينية إن جريمة اغتيال مازن فقهاء "فصل جديد من فصول المواجهة مع الاحتلال الغاشم"، مؤكدة أن "الاحتلال يقف وراء هذه الجريمة البشعة ويتحمل كامل المسؤولية عما ستؤول إليه من نتائج". ودعت، في بيان أمس، إلى "التحقيق في جريمة الاغتيال وكشف خيوطها ومعاقبة الاحتلال وعملائه على الجريمة التي تشكل حلقة جديدة من مسلسل العدوان الذي يشنه الاحتلال على قطاع غزة وعلى المناضلين من أبناء الشعب الفلسطيني". وأكدت "تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية وإصراره على مواصلة النضال حتى تحقيق كامل الأهداف الوطنية الثابتة والمشروعة في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

الغد، عمّان، 2017/3/26

13. تحليل: اغتيال فقهاء... كيف سترد حماس؟

غزة - حسن جبر، "الأيام الإلكترونية": حبس المتابعون والمراقبون للشأن السياسي أنفاسهم بعد اغتيال الشهيد مازن فقهاء وسط مدينة غزة في سابقة خطيرة تنذر بتفجر مواجهة جديدة في القطاع إذا لم تحسن حماس التصرف في هذا الموقف. وحاول كثير من المحللين السياسيين توقع رد الفعل الحمساوي بعد هذه الجريمة التي ارتكبتها مجهولون بالرغم من مسارعة حماس إلى اتهام قوات الاحتلال بتنفيذ هذه الجريمة مستبعدة أي أطراف أخرى.

وتوقع المحلل السياسي إبراهيم المدهون أن لا تتعامل حماس برد فعل عسكري منفعل كما فعلت بعد عملية اغتيال القائد العسكري لكتائب القسام أحمد الجعبري. وقال المدهون إن مسارعة حماس إلى اتهام الاحتلال تعني تحميله المسؤولية كاملة عن الجريمة، منوها إلى أن حماس ستعمل أولاً على كشف من نفذ هذا العمل أو ساعد على تنفيذه إلى جانب الحيلولة دون تكراره عبر تمكين الجبهة الداخلية وتعزيز الأمن والاستقرار بشكل شامل. وأضاف: اغتيال الفقهاء كان عملية غير تقليدية لذا سيكون الرد عليها غير تقليدي لأن الاندفاع إلى معركة مع الاحتلال سيكبد الشعب والمقاومة خسائر

كبيرة. وتوقع أن تكسر كتائب القسام قواعد الاشتباك نحو رد تختار فيه الزمان والمكان لردع الاحتلال عن تنفيذ مزيد من العمليات المشابهة. ولم يستبعد المدهون أن يكون منفذ هذه العملية إسرائيلي يمتلك الكثير من الإمكانيات والعقول الاستخباراتية منوها إلى أن الشهيد تعرض سابقا لعدة محاولات اغتيال بسبب اتهامه المباشر بالمشاركة الفعالة في أحداث الضفة الغربية.

الأيام، رام الله، 2017/3/26

14. بيتان: عدم تراجع كحلون يعني الذهاب إلى انتخابات مبكرة

مجيد القضماني: قال رئيس الائتلاف الحكومي الإسرائيلي، دافيد بيتان، من كتلة "الليكود"، إن احتمال التوجه إلى انتخابات مبكرة لا يزال قائماً. واعتبر في مقابلة مع برنامج "لقاء مع الصحافة" في القناة الإسرائيلية الثانية، مساء يوم السبت، أن قرار تقديم موعد الانتخابات من عدمه، مرتبط بما سيفعله، وزير المالية، موشيه كحلون بخصوص إطلاق عمل هيئة البث العام. "في حال اختار عدم التوصل إلى اتفاق معنا، سوف يتم الإعلان عن الذهاب إلى انتخابات مبكرة". وأضاف "موقف الليكود القائل بعدم إقامة هيئة البث، سيبقى على ما هو عليه. ليس نحن من يذهب إلى انتخابات مبكرة، كحلون هو من يدفع باتجاه وضع لا نريد أن نجد أنفسنا فيه"، على حد تعبيره.

عرب 48، 2017/3/25

15. لبيد: الانتخابات المبكرة ستجري هذه السنة

مجيد القضماني: "الرجل الذي سينتصر على بيبي"... هكذا عنونت مجلة "بوليتكو" الأميركية لقاءها مع يائير لبيد، رئيس حزب "يش عتيد"، وأشارت إلى أن "كثيرين يرونه" الجواب الإسرائيلي على ترامب". "لا أستطيع التفكير في أي ديموقراطية حيث شغل منصب رئيس للحكومة في 1996، واليوم أيضاً، قائم على رأس مهامه كرئيس للحكومة"، قال لبيد للمجلة. وأضاف في تطرقه إلى ملفات الفساد التي تلاحق رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وإمكانية تقديم لائحة اتهام ضده، "صورة سيئة هي لإسرائيل.. ووقعها كأن "سحابة من الفساد" تحوم فوق رأس اثنين من رؤساء الحكومة تبعاً". وذلك في إشارة إلى إيهود أولمرت، رئيس الحكومة السابق الذي دخل السجن العام الماضي لسنتين وثلاثة شهور، بتهمة تلقي الرشوة والحصول على غرض عن طريق الاحتيال وتشويش الإجراءات القضائية.

عرب 48، 2017/3/25

16. نتياهو يلتقي كحلون دون التراجع عن تقديم الانتخابات

بلال ضاهر: يلتقي رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، ووزير ماليته، موشيه كحلون، اليوم الأحد، خلال اجتماع الحكومة الأسبوعي واجتماع رؤساء الأحزاب المشاركة في الائتلاف وعلى انفراد أيضا، في ظل الأزمة بينهما التي تهدد بحل الحكومة والتوجه لانتخابات مبكرة. ويذكر أن الأزمة تتمحور حول خطة وضعها كحلون لإغلاق سلطة البث وإطلاق عمل هيئة البث العام في نهاية نيسان/ أبريل المقبل، بينما يعارض نتياهو هذه الخطة رغم أنه كان المبادر لإغلاق سلطة البث بادعاء أنها لا تقوم بتغطية إعلامية داعمة له من خلال القناة الأولى للتلفزيون والإذاعة العامة الإسرائيلية.

ولم يتوصل الاثنان إلى حل لهذه الأزمة، وفيما لا يزال كحلون يصر على موقفه، أوعز نتياهو إلى مدير عام وزارة المواصلات، شلومو فيلبر، في نهاية الأسبوع الماضي، باستكمال إعداد مشروع قانون من أجل إلغاء هيئة البث العام وترميم سلطة البث، وكذلك مشروع القانون الرامي إلى إشراف الحكومة على وسائل الإعلام في إسرائيل. وسيتم طرح مشروع القانون باسم الحكومة.

عرب 48، 2017/3/26

17. مصادر في "الليكود": نتياهو تراجع عن فكرة تبكير موعد الانتخابات

الناصرة - من سليم تايه، تحرير إيهاب العيسى: كشفت مصادر في حزب "الليكود" الحاكم في الإسرائيلي، النقاب عن أن رئيس الحكومة بنيامين نتياهو تراجع عن تهديداته بتبكير موعد الانتخابات.

وكان نتياهو هدد بإجراء انتخابات مبكرة في أعقاب الأزمة التي نسبت بينه وبين وزير المالية ورئيس حزب "كلنا"، على خلفية تشكيل هيئة بث إعلامية جديدة في إسرائيل بدلا من الهيئة السابقة التي تم حلها في وقت سابق من قبل وزير المالية، بهدف توفير أموال لخزينة الدولة، بعد فصل مئات الموظفين العاملين في الهيئة.

قدس برس، 2017/3/25

18. "إسرائيل" تسعى لـ"كنيست" خالٍ من النواب العرب

طولكرم - خاص "فلسطين": لم يكن اقتراح تعديل قانون منع وشطب الترشيح للانتخابات البرلمانية الإسرائيلية (الكنيست)، الذي تمت المصادقة عليه مؤخرا، الوحيد الذي يستهدف تمثيل فلسطينيي الداخل المحتل في الكنيست، فقد سبقه عدة قوانين من بينها قانون رفع نسبة الحسم، وقانون

الإقصاء، فيما هناك قوانين أخرى في طور التشريع من بينها قانون الولاء الذي يلزم الفائز في الانتخابات بالقسم بالولاء لما تسمى "الدولة اليهودية" وقانون العلم الذي يلزم عضو الكنيست برفع العلم الإسرائيلي في كل اجتماع أو نشاط يشارك فيه.

قانون منع وشطب الترشيح ينص على منع أو شطب ترشيح أي شخص يطعن بديموقراطية دولة الاحتلال ويهوديتها، وطرحه النائب عن حزب (إسرائيل بيتنا) عودد فورار والمعروف بمواقفه اليمينية المتطرفة.

وقال النائب العربي أسامة السعدي لصحيفة "فلسطين": "إن هذا القانون الذي ينص على شطب ترشيح مرشح بسبب تصريحاته، عنصري وموجه في الأساس ضد الجماهير العربية في الداخل والمرشحين العرب الذين ينوون خوض الانتخابات". وأوضح أن القانون يخول لجنة الانتخابات بشطب قوائم أو مرشحين إذا كان في برامجهم تصريحات ضد العنصرية وعدم الاعتراف بيهودية الدولة العبرية أو دعم الكفاح المسلح. وأضاف السعدي: "إن هناك قانونا يشطب ترشيح مرشحين بناء على أعمالهم لكن القانون الجديد يشطب ترشيح المرشحين بناء على تصريحاتهم"، مشيراً إلى أن هذا القانون خرج من مدرسة العنصريين ممثلة بحزب أفيجدور ليبرمان الذي يدعو إلى ترحيل فلسطينيي الداخل وتنظيف الكيان الإسرائيلي والكنيست من العرب.

وشدد على أن هذا القانون عنصري وغير دستوري وغير ديموقراطي، ويأتي في إطار استمرار السيل الجارف لسلسلة القوانين العنصرية وغير الدستورية والتي كان آخرها قانون الإقصاء، والذي تم تفعيله ضد النائب العربي باسل غطاس.

فلسطين أوم لاين، 2017/3/25

19. هرتسوغ: معظم النواب يريدون الإطاحة بنتنياهو

الأناضول: قال زعيم حزب العمل الإسرائيلي المعارض إسحق هرتسوغ، يوم السبت، إن معظم أعضاء الكنيست يريدون الإطاحة برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، معتبرا أن المعارضة قادرة على تشكيل حكومة بديلة، وألا مشكلة لديها من التوجه لصناديق الاقتراع "إذا لزم الأمر".

وأضاف هرتسوغ في مقابلة تلفزيونية أن 61 نائبا في الكنيست -أكثر من نصف الأعضاء- يريدون الإطاحة بنتنياهو، وسيؤيدون إقامة حكومة بديلة وأن لديهم القدرة على ذلك، منتقدا سياسة نتنياهو في التعامل مع عملية السلام مع الفلسطينيين والمنطقة كلها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/3/26

20. مسؤول إسرائيلي: اغتيال فقهاء قد يؤدي إلى جولة قتال جديدة ضد حماس

"القدس" - ترجمة خاصة: قال عاموس يدلين، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية سابقاً، أن عملية قتل الأسير المحرر المبعد إلى غزة مازن فقهاء قد تؤدي إلى جولة رابعة من القتال ضد حركة حماس. وأعرب يدلين، في تصريحات نقلها موقع القناة العبرية العاشرة يوم السبت، عن خشيته من أن تلجأ حماس للمبادرة بالرد على هذه العملية، ما يضع "إسرائيل" أمام مواجهة جديدة من القتال.

القدس، القدس، 2017/3/25

21. محلل إسرائيلي: رد حماس على اغتيال فقهاء سيكون أكثر شدة من إطلاق الصواريخ

رجّح المحلل الإسرائيلي في موقع "والا الإخباري" العبري، آفي يسخاروف، بأن يكون رد حركة "حماس" على اغتيال الأسير المحرر مازن فقهاء أكثر شدة من إطلاق الصواريخ. وقال آفي يسخاروف، إن حركة حماس تصرفت بطريقة محترفة جداً في الوقت الحاضر بعدم التسرع بالرد، رغم الدليل الوحيد بأن "إسرائيل" هي الضالعة بالجريمة. وتابع: "تجنب حماس الرد في الساعات الأولى بعد الاغتيال لا يعني أنه لن يأتي أبداً، لكنها تفضل الانتظار للحظة المناسبة"، متوقفاً تنفيذ عمليات فدائية واختطاف إسرائيلييين وعدم ترك بصمات وراءها لعدم الانجرار إلى حرب مع غزة. وشدد المحلل الإسرائيلي، على أن حركة "حماس" أرسلت رسالة واضحة لـ"إسرائيل" بأن استمرار الاغتيالات سيؤدي إلى رد فعل عنيف. وأوضح أن حادثة الاغتيال دون ترك أي أدلة على الأرض تشير إلى هوية المنفذين والعمل بطريقة محترفة وباستخدام كاتم الصوت والاختفاء هو من عمل أجهزة الاستخبارات في "إسرائيل" وهناك اشتباه بذلك.

قدس برس، 2017/3/25

22. مقترح ننتياهو للتوصل لاتفاق مع الولايات المتحدة بشأن البناء في المستعمرات

"القدس" - ترجمة خاصة: كشفت القناة العبرية الثانية، مساء يوم السبت، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو يعترزم تقديم مقترح جديد للإدارة الأميركية خلال المحادثات التي ستجري بشأن البناء في المستوطنات. وأوضحت القناة، أن ننتياهو سيقترح أن تسمح أميركا بتنفيذ مخططات بناء كان أعلن عنها مؤخراً لإقامة وحدات استيطانية جديدة في مستوطنات الضفة والقدس، إضافة إلى بناء مستوطنة جديدة لسكان بؤرة (عامونا) المخلاة على أن يتم ذلك كله بموافقة واشنطن والبيت الأبيض. وأشارت إلى أن ننتياهو سيقبل مقابل ذلك بالحد من البناء في المستوطنات والتركيز فقط

على بناء وحدات صغيرة داخل الكتل الاستيطانية الكبيرة. وقالت القناة أن مثل هذا الاقتراح قد يخلق مزيد من التصادم بين الطرفين، فيما رفض مكتب نتتياهو تأكيد أو نفي ذلك.

القدس، القدس، 2017/3/25

23. الإفراج عن الشرطي الإسرائيلي الذي هاجم سائقاً مقدسياً

أفرجت الشرطة الإسرائيلية، يوم السبت، عن أحد عناصرها، الذي هاجم أمس الأول سائقاً فلسطينياً، كما ظهر في مقطع فيديو انتشر بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي. وذكر موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، أنه تم الإفراج عنه تحت الإقامة الجبرية حتى يوم الاثنين المقبل.

القدس، القدس، 2017/3/25

24. والد الشهيد فقهاء يروي حكايات تهديد الاحتلال باغتيال ابنه

طوباس - محمد بلاص - "الأيام الإلكترونية": احتشدت جماهير غفيرة من طوباس، أمام منزل عائلة الشهيد فقهاء الذي أكد والده لـ"الأيام الإلكترونية"، أن الاحتلال هو المسؤول عن جريمة اغتياله، بعد التهديدات المكثفة التي تعرض له من قبل مخابرات الاحتلال.

وبحسب الأب، فإن منزل العائلة تعرض للاقتحام مرارا وتكرارا من قبل قوات الاحتلال التي كانت تهدد في كل مرة أن مازن سيتعرض للاغتيال والتصفية إن عاجلا أم آجلا. وأضاف: "إن هذه نهاية كانت متوقعة، فمازن كان يطلب من والدته تحديدا أن تدعو له في كل صلاة بالشهادة التي نالها"، مشيراً، إلى أن الاحتلال فرض عقوبات على عائلته خلال السنوات الأخيرة تمثلت في منع جميع أفراد العائلة من السفر حتى لا يكون هناك لقاء مباشر بين مازن وعائلته في أي مكان على وجه الأرض.

وشهدت مدينة طوباس، مسيرة جماهيرية حاشدة دعت إليها القوى الوطنية والإسلامية انطلقت بعد صلاة الظهر استتكارا لجريمة اغتيال الشهيد فقهاء، حيث هتف المشاركون للوحدة الوطنية، ونددوا بجرائم الاحتلال، فيما كانت جماهير غفيرة تشيع في مدينة غزة، جثمان الشهيد إلى مثواه الأخير.

وانطلقت المسيرة الجماهيرية التي تقدمها والد الشهيد فقهاء من ميدان الشهداء أمام بلدية طوباس مروراً بمنزل عائلة الشهيد، وانتهت أمام ديوان عائلة فقهاء في المدينة. وتحولت، إلى مهرجان تأسين أقيمت خلاله عدة كلمات نددت بجريمة الاغتيال، وحملت الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عنها.

وقال نادي الأسير، إن المستفيد الوحيد من عملية اغتيال المحرر والمبعد إلى قطاع غزة مازن فقهاء هو الاحتلال الذي واصل ويواصل ملاحقة مناضلي الحركة الوطنية الأسيرة، والمحررين منهم. واعتبر النادي في بيان له، أن هذه العملية تتزامن مع تصاعد تحريض الاحتلال ضد الأسرى المحررين، ومطالبة بعض الدول بإعادة اعتقالهم. ودان نادي الأسير عملية الاغتيال، ودعا إلى ضرورة التحقيق الجاد في ملابسات هذه الجريمة، والسعي لتوفير الحماية للأسرى وللمحررين منهم، باعتبار ذلك مسؤولية وطنية ودولية.

الأيام، رام الله، 2017/3/26

25. دعوات لمسيرة جماهيرية برام الله نصرًا للشهيد فقهاء

دعت فعاليات شبابية في مدينة رام الله، جماهير الشعب الفلسطيني إلى المشاركة الواسعة في الفعالية الجماهيرية التي ستقام عصر اليوم الأحد (26-3)، انتصارًا لدماء الشهيد مازن فقهاء الذي اغتالته يد الغدر الصهيوني في قطاع غزة. وستحمل الفعالية بحسب القائمين عليها اسم "دماء الفقهاء والباسل والشهداء تستصرخنا وتوحدنا"، حيث ستقام بعد صلاة عصر اليوم الأحد، من أمام مسجد البيرة الكبير في رام الله، وستسير باتجاه دوار المنارة وسط المدينة. وأشار القائمون على الفعالية إلى أن دماء الشهيد مازن فقهاء وباسل الأعرج روت أرض فلسطين لذات الهدف وفي ذات المسار، وعلى الجماهير الفلسطينية الوفاء لهما ولكل الشهداء الأبرار.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/26

26. الطفل سفيان أبو حنة: الجنود أخذوني لأدلهم على راشقي الحجارة

رام الله - "الأيام الإلكترونية": نشرت صحيفة "هآرتس" العبرية، اليوم الأحد، أنه خلافا لادعاءات جيش الاحتلال الإسرائيلي بأن جنوده الذين تم توثيقهم في الخليل وهم يجرون الطفل الفلسطيني ابن الثامنة سفيان أبو حنة، كانوا متوجهين لتسليمه لأسرته، قال الطفل وعائلته إن الجنود طلبوا منه العثور على راشقي الحجارة، رغم أنه لا يقيم في الحي الذي شوهد فيه الجنود وهم يجرونه. وكان الجيش قد أعلن بعد نشر الشريط الذي يوثق للحادث، أن الجنود الذين تم إرسالهم إلى المنطقة لضبط مشبوهين برشق قنبلة حارقة، "أمسكوا بمشبوه وقادوه إلى بيت أسرته لأنه قاصر، وأن الفحص الأولي يبين بأن الجنود لم يطلبوا منه توجيههم إلى مشبوهين آخرين".

الأيام، رام الله، 2017/3/26

27. القاسم: "فلسطينيو الخارج" سيقدم ثلاثة مقترحات لقيادة السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية

الكويت/ غزة - يحيى اليعقوبي: كشف رئيس المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج د.أنيس القاسم، النقاب عن استعداداتهم لتحضير ملفات متعلقة بإجراءات انتخابات المجلس الوطني، وإعادة هيكلة منظمة التحرير الفلسطينية، وطرق إجراء الانتخابات، وتقديمها لقيادة السلطة الفلسطينية ورئاسة الوطني خلال الأسابيع القادمة.

وأكد القاسم في حوار مع صحيفة "فلسطين"، أن الشعب الفلسطيني بالخارج يستطيع لعب دور أساس وحاسم في إعادة هيكلة منظمة التحرير، مبيّناً أن القيادة الفلسطينية لا تستطيع أن تتجاهل كل الأصوات التي تطالب بالتغيير، وقال: "لدينا ثقة أن الزخم الذي سنأتي به للقيادة الفلسطينية سيحدث أثراً لديها".

وطالب القاسم بضرورة إجراء انتخابات جديدة للمجلس الوطني بحيث يكون ممثلاً لكل الفلسطينيين أينما وجدوا، وينتخب لجنة تنفيذية جديدة، تصوغ برنامجاً نضالياً جديداً يتخطى مشروع أوسلو.

وبخصوص تفاصيل الاقتراحات التي ستقدم لقيادة السلطة ومنظمة التحرير، أوضح "أن أهم الاقتراحات تتركز حول أعضاء المجلس الوطني"، مبيّناً أنه بدلاً من أن يضم المجلس 700-730 عضواً، يتمثل الاقتراح أن يضم 300-350 عضواً.

والاقتراح الثاني، كما تابع، متعلق بتوزيع أعضاء المجلس على المناطق التي يوجد فيها الفلسطينيون، وحول حصة كل منطقة من الأعضاء.

وقال: "سنقدم اقتراحاً ثالثاً حول كيفية إجراء الانتخابات باستخدام التكنولوجيا الحديثة، والحاسوب والهواتف المحمولة كما جرى في بلدان العالم المتقدم، التي أثبتت مصداقيتها وأنه صعب العبث فيها".

فلسطين أون لاين، 2017/3/25

28. مدير الوعظ في المسجد الأقصى: القدس والمقدسات في خطر

محمد محيسن: قال مدير مديرية الوعظ والإرشاد في دائرة أوقاف القدس الشيخ رائد دعنا إن الممارسات الصهيونية في المسجد الأقصى تزداد شراسة وضراوة يوماً بعد يوم، مؤكداً أن صمود المدينة المقدسة في مرحلة الاحتضار. وأضاف الشيخ دعنا في مقابلة خاصة مع "السبيل" إن المسجد الأقصى يعاني من الوحدة، محذراً من انهيار صمود المدينة التي تواجه قطاعان المستوطنين المدعومين من الجيش الصهيوني، المدججين بالسلاح، بصدرها العاري وبأجساد المرابطين الممزقة.. ولكن إلى متى؟!!

وأكد انه لم يبق للقدس والمسجد الأقصى إلا الله، داعيا الزعماء العرب لان تكون القدس ضمن أولوياتهم خلال مؤتمر القمة العربية التي سيحتضنها الأردن، مشيراً إلى الصعوبات الكبيرة التي يتعرض لها الإعمار الهاشمي في المدينة المقدسة.

السبيل، عمان، 2017/3/26

29. الاحتلال يقتحم مناطق بالضفة والقدس وينفذ عمليات دهم واعتقال

رام الله - من محمد منى، محمود قديح: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الليلة قبل الماضية وفجر يوم السبت، عمليات دهم محدودة لمنازل المواطنين في مناطق بالضفة الغربية والقدس المحتلتين. وذكر مراسل "قدس برس"، أن قوة من جيش وشرطة الاحتلال اقتحمت حي "رأس العامود" شرقي مدينة القدس المحتلة، واعتقلت الشاب عبد الرحيم بربر، بعد دهم منزل عائلته وتفتيشه. وفي مدينة الخليل، فقد أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، في بلدة "بيت أمر" شمالي المدينة. وقالت مصادر محلية إن مواجهات اندلعت قرب مسجد بيت أمر الكبير وسط البلدة، بعد قيام جنود الاحتلال بإطلاق قنابل الصوت والغاز اتجاه منازل المواطنين، ما تسبب بإصابة عشرات المواطنين بحالات اختناق.

قدس برس، 2017/3/25

30. محلل فلسطيني: اغتيال فقهاء هدفه فصل الأسرى المحررين عن العمل المقاوم بالضفة

غزة - من عبد الغني الشامي، تحرير إيهاب العيسى: رأى الباحث والمحلل السياسي الفلسطيني، حمزة أبو شنب، أن الهدف من عملية الاغتيال التي تعرض لها الأسير المحرر مازن فقها، هو فصل الأسرى المحررين وإبعادهم عن العمل المقاوم في الضفة الغربية المحتلة. وقال أبو شنب في تصريح لـ "قدس برس": إن إسرائيل "تسعى لفرض معادلة على أسرى الضفة الغربية المتواجدين في القطاع بالفصل في قواعد الاشتباك بين المقاومة في غزة وقيادة المقاومة بالضفة"، مشيراً إلى أنها رسالة واضحة أن "أن أي شخص يعمل في الضفة ويحتمي في غزة فهو مستهدف".

ورأى أن عملية الاغتيال شكّلت ضربة موجعة للمقاومة الفلسطينية، كما تُعد تطوراً ميدانياً خطيراً من حيث آليات الاستهداف الإسرائيلي داخل قطاع غزة.

وأضاف أنها تأتي كذلك "كرد اعتبار من قبل الأجهزة الأمنية الإسرائيلية على نجاحات المقاومة في صراع الأدمغة بعد الضربات الأخيرة التي تلقتها في عمقها".

قدس برس، 2017/3/25

31. إنجاز طبي فلسطيني جديد: أطفال الأنابيب لا يرثون مشاكل الآباء

رام الله - محمد يونس: أعلن فريق طبي فلسطيني أمس فتحاً علمياً في مجال أطفال الأنابيب يفيد بأن الأطفال الذين يولدون في عمليات إخصاب خارج الجسم لا يرثون مشكلة الضعف التي يعاني منها آباؤهم. وأعلن رئيس الفريق الطبي في المستشفى الاستشاري في رام الله الدكتور سالم أبو خيزران عن ولادة الطفل الأول في العالم لإنسان ولد عبر تقنية الإخصاب خارج الجسم. وقال في مؤتمر صحفي عقد في المستشفى الاستشاري، وهو واحد من أكثر المشافي تطوراً في العالم: "كان هناك تخوف لدى العلماء من أن الأطفال الذين يولدون من الإخصاب خارج الجسم يرثون مشكلة الضعف التي عانى منها آباؤهم، وكانت هناك آراء ترجح أن هؤلاء لن يستطيعوا الإنجاب بصورة طبيعية، لكن لدينا حالتان، وهما الحالتان الأوليان في العالم، تؤكدان بطلان هذا الاعتقاد".

وحضر المؤتمر الصحفي التوأم محمد ويحيى الشراونة (19 عاماً) اللذان أنجبتهما والدتهما بواسطة هذه التقنية. وتزوج الشقيقان قبل نحو عامين وهما في السابعة عشرة من العمر، وأنجبت زوجة محمد في آب (أغسطس) الماضي بصورة طبيعية ومن دون تدخل طبي، فيما أنجبت زوجة شقيقه يحيى بعد ذلك بشهرين.

وقال الدكتور ابو خيزران في المؤتمر الصحفي الذي حضره نقيب الأطباء الفلسطينيين الدكتور نظام نجيب: "أجرينا في الشهر الماضي بحثاً في المؤسسات الطبية المختلفة في العالم، وتبين لنا أن طالب الشراونة هو الطفل الأول الذي يولد بصورة طبيعية لمولود جاء بهذه التقنية".

وقال نقيب الأطباء إن النقابة أجرت أيضاً بحثاً مستقلاً، ووصلت إلى النتيجة نفسها، مشيداً بتقنيات علاج العقم وأطفال الأنابيب في فلسطين، والتي قال إنها حققت نجاحات لافتة وأكثر تميزاً من دول المنطقة.

الحياة، لندن، 2017/3/26

32. معرض البوستر الفلسطيني... استعادة بصرية لزمان الكفاح المسلح

رام الله - يوسف الشايب - "الأيام الإلكترونية": تكفي جولة سريعة في معرض البوستر الفلسطيني بمركز خليل السكاكيني بمدينة رام الله، الذي افتتح أمس، ضمن فعاليات يوم الثقافة الوطنية، لكشف

حجم التحولات السياسية، والاجتماعية، والثقافية، التي ألفت بظلالها على النظام السياسي الفلسطيني، وقضية شعب لا يزال يسعى للتحرر من الاحتلال، ويناضل بكل الوسائل لتحقيق ذلك. خمسة وعشرون ملصقاً لم تخل من حضور لمبدعين مكرسين كرموز وشهداء كما في ذلك الملصق حول رسام الكاريكاتير ناجي العلي الذي رسمته الفنانة ايرينا كركبي، وهي تشكيلية فلسطينية، وآخر حمل عبارة عرفات "لا سلام إلا سلام فلسطين".

الأيام، رام الله، 2017/3/26

33. مؤرخان: الجيش العربي الأردني حرر القدس القديمة في سنة 1948

عمان - محمد الخصاونة: اتفق مؤرخان مختصان على أن الجيش العربي الأردني حرر القدس القديمة عام 1948، وانتصار الجيش العربي الأردني بمعركة الكرامة يعتبر الانتصار الثاني على إسرائيل، خلال نقاشهما كتاب " ذكريات مقدسية " الصادر عن وزارة الثقافة نهاية العام الماضي، اليوم السبت في مكتبة جامعة العلوم الإسلامية.

وعاين المؤرخ الدكتور علي محافظة المذكرات مركّزا على أن الجزء الأول يعتبر مرجعا عن القدس حتى 1948 بحاراتها وسكانها وتعايش السكان فيها والإقبال الشديد من الفلسطينيين على التعليم في الجامعات في الخارج حتى أن عدد الطلبة الفلسطينيين في الجامعة الأمريكية في بيروت (وهو منهم) كان يصل إلى 500 طالب يشكّلون ربع عدد الطلبة في الجامعة.

وأكد مؤلف الكتاب وزير الخارجية الأسبق الدكتور حازم نسيبة أنه مع تقديره الكبير لمعركة الكرامة التي كتب عنها في مذكراته إلا أنه لا يعتبرها "أول انتصار للجيش الأردني على إسرائيل" بل يعتبر تحرير القدس القديمة عام 1948 هو "أول انتصار للجيش الأردني على إسرائيل، لأنه لولا تدخل الجيش لكانت القدس القديمة لحقت بمصير القدس الغربية.

الرأي، عمان، 2017/3/26

34. مروان كنفاني: من أوسلو إلى صراع فتح وحماس

يقدم السياسي الفلسطيني مروان كنفاني شهادته على مرحلة النضال السياسي التي خاضها في المجال الدبلوماسي وفي الإدارة الفلسطينية إلى جانب الرئيس ياسر عرفات، وفي كتابه "للفلسطينيين فقط... إمكانية النجاح وإدمان الفشل" وقائع تكوين السلطة الوطنية في إطار منظمة التحرير.

ويضع كنفاني أمام القارئ صورة عن مرحلة أوسلو وما بعدها وانتقال السلطة إلى الداخل الفلسطيني، وما أحدث ذلك من صدمة العبور من الثورة إلى الدولة، مع التركيز على التناقض الفكري والصراع

الميداني بين "فتح" و "حماس" الذي لا يزال يلقي بتعقيده على العمل الوطني الفلسطيني. يركّز كنفاني على المرحلة الحالية المعقّدة في المنطقة العربية والاستقطاب الأميركي والروسي للحركات السياسية والعسكرية بتحالفاتها وحروبها. ويرى أن تراجع الاهتمام الإقليمي والدولي بالقضية الفلسطينية يفرض التركيز على رابطة المواطنة، وأن تعيد الفصائل الرئيسية النظر جذرياً في فكرها وسلوكها اللذين ينتميان إلى مرحلة منقضية ولا يخدمان مستقبل فلسطين وشعبها.

الحياة، لندن، 2017/3/26

35. الأردن: تصدير ثلاثة آلاف طن خضار لـ"إسرائيل"

عمّان - أيمن فضيلات: سجلت صادرات الخضار إلى "إسرائيل" ارتفاعاً بنسبة 24% خلال شهر شباط/ فبراير الماضي مقارنة مع ذات الفترة من العام الماضي 2016. وبلغت صادرات الخضار لـ"إسرائيل" خلال الشهر الماضي 3070 طناً، بينما كانت شهر شباط/ فبراير من العام الماضي 2500 طن، وتتنوع الخضار المصدرة إلى الكيان الصهيوني بين الباذنجان والفلفل الحلو والخيار والكوسا.

السبيل، عمّان، 2017/3/25

36. الكويت تستضيف خلال الشهر المقبل مؤتمراً دولياً حول معاناة الطفل الفلسطيني

الكويت: أكد مساعد وزير الخارجية الكويتي لشؤون الوطن العربي السفير عزيز الديحاني السبت أن الكويت تولي القضية الفلسطينية "الدعم والاهتمام" اللازمين مشيراً إلى أن "قضية العرب الأولى" ستتصدر أعمال القمة العربية في الأردن.

جاء ذلك في تصريح أدلى به الديحاني لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) على هامش اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين. وأضاف الديحاني أن الاجتماع الذي تضمن 16 بنداً تتعلق بمسيرة العمل العربي جرى خلاله الاتفاق على أن القضية الفلسطينية هي "القضية الجوهرية والأساسية" التي ستتصدر جدول أعمال القمة نظراً لما لها من أهمية استراتيجية حول الصراع العربي مع الاحتلال. وأعرب عن "حالة الألم" التي يشعر بها الكويتيون "لما يحصل للأشقاء الفلسطينيين من انتهاكات وتدمير وتشريد للشعب والأطفال، والتي ساهمت كذلك بعرقلة مسيرة السلام في الشرق الأوسط". وأشار بهذا الصدد إلى أن "الكويت تستضيف خلال شهر مايو المقبل مؤتمراً دولياً حول معاناة الطفل الفلسطيني ضد الانتهاكات الإسرائيلية للوقوف على هذه الكارثة الإنسانية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/25

37. وزراء الخارجية العرب يبحثون غداً جدول أعمال قمة عمان

البحر الميت (الأردن) - محمد الشاذلي ومحمد خير الرواشدة ونورما نعمات: اعتمد المندوبون الدائمون لدى جامعة الدول العربية أمس، جدول أعمال مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية المقرر عقده غداً، كما ناقشوا مشاريع القرارات للبنود المدرجة على مشروع جدول أعمال القمة في دورتها الـ 28. وناقش المندوبون 30 بنداً تتناول مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي، وعلى رأسها القضية الفلسطينية والصراع العربي- الإسرائيلي وتفعيل مبادرة السلام العربية، وتطورات القدس والاستيطان واللاجئين والتنمية بالإضافة إلى دعم موازنة دولة فلسطين وصمود الشعب الفلسطيني.

الحياة، لندن، 2017/3/26

38. الأمم المتحدة: "إسرائيل" تتجاهل طلب مجلس الأمن وقف بناء المستعمرات

الأمم المتحدة - رويترز: قال مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف لمجلس الأمن التابع للمنظمة الدولية الجمعة، إن إسرائيل تجاهلت طلبا للمجلس لوقف بناء المستوطنات. وهذا أول تقرير لملادينوف عن تنفيذ القرار الذي صدر في 23 ديسمبر كانون الأول/ ديسمبر وأقره المجلس بموافقة 14 صوتاً وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت. وضغط الرئيس الأمريكي المنتخب حينها دونالد ترامب وإسرائيل على واشنطن لاستخدام حق النقض (الفيتو). وقال ملادينوف للمجلس "القرار يدعو إسرائيل لاتخاذ خطوات "لوقف كل الأنشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما يشمل القدس الشرقية".

الحياة، لندن، 2017/3/26

39. اعتقال إسرائيلي في ألبانيا لحيازته "أجهزة تنصت"

قالت الإذاعة العبرية العامة، إن السلطات الألبانية اعتقلت أمس الجمعة، مواطناً إسرائيلياً في مطار العاصمة (تيرانا)، بسبب "حيازته أجهزة تنصت". ونقلت الإذاعة العبرية عن وسائل إعلام ألبانية، أن "إيتان فريغ (51 عاماً)، اعتقل في مطار العاصمة الألبانية تيرانا، يوم الجمعة، لحيازته أجهزة تنصت". وأفادت بأن وزارة خارجية تل أبيب، أكدت خبر اعتقال "إيتان فريغ"، دون مزيد من المعلومات. ولم توضح الإذاعة سبب حيازة المواطن الإسرائيلي هذه الأجهزة، وما إذا كانت اتصالات تجري بين السلطات الإسرائيلية والسلطات الألبانية بشأنه.

قدس برس، 2017/3/25

40. قراءة مختصرة في اغتيال مازن فقهاء

صلاح حميدة

تسبب اغتيال مجهولين للمحرر في عملية تبادل الأسرى (وفاء الأحرار) بهزة عنيفة في الشارع الفلسطيني، لكون الشهيد كان من أبرز المحررين والذي أنيط به إلقاء كلمة خلال المهرجان المركزي في ذكرى انطلاق الحركة في قطاع غزة بعد تحرره مباشرة، ومن الواضح أن اغتيال المحرر مازن فقهاء مرتبط بعدة تفسيرات.

فقد قاد الفقهاء عملية الانتقام لاغتيال الاحتلال لقائد الجناح المسلح لحركة "حماس" صلاح شحادة، عبر إرساله لأحد الفدائيين لتفجير أحد باصات الاحتلال والذي تسبب بمقتل تسعة من جنود الاحتلال، وقد يكون هذا الرد من أبلغ الرسائل التي وجهها القسام عبر مازن الفقهاء في حينه، رد مفاده أن اغتيال أي قائد للمقاومة الفلسطينية لن يبقى دون رد موجع.

وجهت مخابرات الاحتلال ووسائل إعلامه أصابع الاتهام للفقهاء بالوقوف خلف تشكيل الخلايا العسكرية شمال الضفة الغربية خلال السنوات القليلة الماضية، وقد ذكر أحد النشطاء الحقوقيين المتابعين لشؤون الأسرى بأن تحقيقات الاحتلال مع خلايا المقاومة الفلسطينية كانت تبدأ وتنتهي باسم مازن الفقهاء.

من الواضح أن استهداف الأسرى المحررين كان ولا يزال على رأس أجندة الاحتلال، وربما يكون الاغتيال تنفيذا لتوصيات غير معلنة فيما يخص التعامل مع ملف جنود الاحتلال الأسرى في القطاع، وتطورا نوعيا في التعامل مع محرري وفاء الأحرار خارج الضفة الغربية، ومحاولة أكيدة لردعهم عن الاستمرار في مقاومة الاحتلال وعن تسخير خبرتهم لتطوير المقاومة وجعلها أكثر إيلاما للاحتلال.

شكل اختيار زميل الفقهاء المحرر يحيى السنوار قائدا لحركة "حماس" في القطاع معضلة للدوائر الأمنية والسياسية في دولة الاحتلال، وبينما يعتبر هذا الاغتيال تهديدا شخصيا له إلا أنه اختبار قيادي خطير في مرحلة سياسية بالغة الدقة يلجأ فيها الاحتلال إلى انتهاج سلوك حافة المواجهة وفرض قواعد اشتباك جديدة.

طرحت طبيعة الاغتيال تحديات أمنية كبيرة حول كيفية دخول وخروج منفذي الاغتيال من القطاع، وربما يكون المنفذون استخدموا وثائق سفر فلسطينية أو أجنبية، أو استخدموا نفقا، أو الغوص عبر البحر (أذكر أن وزير الداخلية السابق ذكر أنه تم إحباط محاولات مشابهة)، وقد يكونون استخدموا ملابس شبيهة بما تلبسها الأجهزة الأمنية والعسكرية مثلما جرى في لبنان، وقد يكون غير ذلك، ولكن من الواضح أن هناك تقصيرا أمنيا في حماية شخص مهدد علانية من قبل الاحتلال بالاغتيال.

لا شك بأن هذا الاغتيال عبارة عن محاولة من الاحتلال لثبيت معادلة جديدة في الصراع مع الحق الفلسطيني، وهو سلوك تم استخدامه سابقاً، ولكن طبيعة الأحداث الثورية عبر تاريخ القضية الفلسطينية بينت عجز هذا الأسلوب وغيره في إخضاع الشعب الفلسطيني. سلط الاغتيال الضوء على ظاهرة الخونة وحجم الخطر الذي يشكلونه على السلم الأهلي الفلسطيني، فلولاً الدعم الاستخباري واللوجستي الذي تم تقديمه منهم لما تم الاغتيال. يلاحظ أن مخابرات الاحتلال تلجأ قبل وبعد كل عملية اغتيال لقائد فلسطيني إلى نشر اتصالات وتسريبات وإشاعات منسقة تهدف إلى إرباك وحرف مسار التحقيق، ومن الواضح أن ما يجري بعد عملية اغتيال الفقهاء استنساخ للسياسات الأمنية السابقة. ربما تكون عملية الاغتيال محاولة للتعويض بعد تقريع تقرير مراقب الدولة العبرية للقيادتين السياسية والأمنية لأدائهما السيئ خلال العدوان على قطاع غزة عام 2014م، وتعتبر هذه العملية كمحاولة من جهاز المخابرات للتعويض على أضرار تكتيكية وأخرى استراتيجية تسببت بها لهم المقاومة الفلسطينية حينها.

إن مسألة الاعتقال والشهادة ترافقان عقل وقلب رجال المقاومة الفلسطينية منذ بداية طريقهم وحتى نهايته، ولم يكن الفقهاء إلا واحداً من هؤلاء الذين كانت مفردات خطابهم مليئة بتلك المصطلحات، ولم تدرك كل قوى الظلم والاحتلال في العالم بأنه قد تقتل من يقاتلها، ولكنها لن تقتل قضيتها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/25

41. اغتيال "الفقهاء" .. مقدمات ونتائج!

هاني حبيب

"كان مكتوباً على الجدار" هذا المصطلح تستخدمه وسائل الإعلام الإسرائيلية المكتوبة للدلالة على أن الأمر كان متوقفاً، أستعيه اليوم لأنه الأكثر دلالة على جريمة اغتيال الشهيد مازن فقهاء، باعتبارها متوقعة ليس بالضرورة باعتباره هدفاً وحيداً وشخصياً، بل باعتبار أن هناك مقدمات كان لا بد من أن تؤخذ بالاعتبار للاستعداد إلى رد الفعل الإسرائيلي، إزاء حالة الإحراج والاستنزاف التي تعرض لها قادة جيش واستخبارات الدولة العبرية إثر إطلاق الصواريخ المتكرر على تخوم قطاع غزة مع دولة الاحتلال، من المفترض أننا كفلسطينيين أكثر خبرة وتجربة مع هذا العدو نتيجة لعامل الصراع المتواصل طيلة عقود من الحروب والعدوان وعمليات الانتقام، إذ ما كان نتيا هو أو ليبرمان وغيرهما من قادة العدو، أن يصمتوا إزاء عمليات إطلاق الصواريخ، ليس بالضرورة لأسباب أمنية فحسب، بل لحسابات الداخل الإسرائيلي السياسية والانتخابية منها تحديداً، تحدث ليبرمان في مناسبة

سابقة أن الرد على إطلاق صواريخ غزة لن يظل محصوراً بأساليب الرد التقليدية المعروفة، وإذا ما أخذنا بالاعتبار مجمل المشاحنات الداخلية في إطار حكومة نتياهو واحتمالات الدعوة إلى انتخابات مبكرة على خلفية التحقيقات مع رئيس الحكومة، فإن الأمر في هذا السياق يستدعي ملاحظتين، الأولى، صرف النظر نسبياً عن اهتمامات وسائل الإعلام والجمهور عن هذه التحقيقات من ناحية، واستثمار هذه العملية لصالح كل من نتياهو وليبرمان تحديداً في إطار العملية الانتخابية المحتملة! لعل من السذاجة البحث عن المجرم الحقيقي وراء هذه العملية، صحيح أن التحقيقات لم تكتمل بعد، صحيح، أيضاً، أنه لم يتم إلقاء القبض على الأداة الفاعلة المجرمة، إلا أن ذلك "التشكيك" الذي جرى من قبل البعض حول من هو المجرم، هو أحد أهداف هذه العملية، البعض تساءل: إسرائيل عادة وفي كافة حالات الاغتيال التي قامت بها في قطاع غزة، تمت من خلال طائرات من دون طيار، فلماذا تلجأ إلى "قواتها الخاصة" واحتمالات إلقاء القبض على المجرمين أو الاعتماد على العملاء واحتمالات كشفهم، إضافة إلى أن عملية الاغتيال من خلال طائرات بلا طيار، تكون محكمة ودقيقة ولا تخطئ.. هنا تكمن الإجابة فعلاً، إذ إن الذي خطط لهذه العملية، أراد أن تطرح مثل هذه الأسئلة الخبيثة، لمزيد من إلقاء الاتهامات الداخلية والتشكيك بصلاية بنيتنا وأدواتنا وفصائلنا الفلسطينية.

وهدف آخر وراء القيام بهذه العملية من خلال أدوات راجلة، إسرائيلية أو عملاء، هناك إشارة إلى اختراق استخباري بشري، ليس من خلال ما تقوم بتصويره وسائل الاستخبارات الجوية من خلال طلعات الطائرات بلا طيار، بل إن هناك اختراقاً من خلال عملاء، الأمر الذي من شأنه التشكيك بقدرات المقاومة على مكافحة التجسس وملاحقة العملاء، وإحداث بلبلة في أوساط الرأي العام، في ظل حديث متواتر عن الاقتراب من حرب جديدة تشنها إسرائيل على قطاع غزة، ومع وجود مثل هذا الاختراق الكبير، فإن معنويات الجمهور الفلسطيني ستكون في الحضيض، وهذا يلبي حاجة إسرائيلية في إطار الحرب النفسية الموازية للحرب العسكرية، لتضمن نتائج هذه الحرب لصالحها! تشير هذه العملية الإجرامية، أيضاً، إلى أن هناك بنكاً للأهداف لدى المخابرات الإسرائيلية يتضمن معظم كوادر حركة المقاومة الفلسطينية الميدانيين تحديداً، وعلى الأخص الأسرى المحرّرين، للدلالة على أن يد إسرائيل طويلة وقوية وإن الإفراج عن هؤلاء وتحريرهم في إطار أي صفقة، ليس نهاية الأمر، ولاحظنا في الآونة الأخيرة، أن أجهزة المخابرات الإسرائيلية والجيش، نجحوا في ملاحقة واعتقال عدد من الأسرى المحرّرين.

ومن الممكن أن تتدرج ردود الفعل المتسارعة إلى حرب جديدة، غير أننا نعتقد أن من خطط لهذه العملية الإجرامية، ومن أصدر الأوامر بتنفيذها، كان يدرك طبيعة رد الفعل بحكم التجربة، يعلم أن

الجانب الفلسطيني لن يسكت إزاء هذه الجريمة، لذلك، فإن المرجح وربما بالتأكيد، قد أخذ كافة الاحتياطات، ورسم عدة سيناريوهات واحتمالات لطبيعة الرد الفلسطيني، لذلك، فإن أي رد فعل من جانبنا يجب أن يأخذ بالاعتبار هذا الأمر ولا ينجر وراء دعوات الانتقام السريع غير المدروس، وليس بالضرورة أن يتشكل رد الفعل على المستوى الأمني والعسكري، مجابهة الاحتلال لا يجب أن تقتصر فقط على هذا الجانب وربما هناك العديد من أوجه الرد التي يجب أن تشكل مفاجأة للعدو في ميدان أو مجال لم يفكر فيه، وربما أن الأوان لرد ذي طبيعة سياسية تتعلق بإعادة الوحدة إلى الجسم الوطني الفلسطيني وإنهاء الانقسام من خلال "تنازلات" عن الشعارات التي ما زالت تشكل عقبة أمام إنهاء الانقسام.

القائد في "حماس" الدكتور الزهار كان له تصريح هادئ على غير العادة عندما نقل عنه أن الحركة لن تتسرع في اتهام أحد، من المهم نشر نتائج التحقيق كي تتوقف التنبؤات والتحليلات المتناقضة.. إنها روحية التعامل بتعقل دون التقدم بأي تنازلات!!

الأيام، رام الله، 2017/3/26

42. مساندة الفلسطينيين بين الغياب والإياب!

جيمس زغبى

مضت الآن 40 عاماً منذ أن شاركت في تأسيس حملة "حقوق الإنسان الفلسطينية"، وكتبت حينها موضوع: "الفلسطينيون.. ضحايا غير مرئيين". وقد ساورني القلق من أن يُختزل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في الذهن الأميركية إلى مجرد "معادلة" طرفاها: "الإنسانية الإسرائيلية في مقابل المشكلة الفلسطينية".

وعندما يفكر معظم الأميركيين في الصراع، يمكنهم تخيل أن الإسرائيليين أشخاص مثلنا. فهم آباء لديهم أسر يحبونها، ويريدون ما نريد من السلام والازدهار وفرصة مشاهدة أطفالهم يكبرون لتحقيق أحلامهم. ولهم أسماء ووجوه. ويعانون الألم والفقدان.. إنهم أشخاص حقيقيون.

وأما الفلسطينيون فهم في أفضل الأحوال، ينظرون إليهم باختصار.. ويتصورونهم على أنهم حشد مجهول، من دون أسماء أو شخصيات. وعندما يتحدثون عنهم جميعاً، فهم لاجئون أو "إرهابيون"، وبعد أي صراع، هم مجرد رقم في تعداد الجثث. فلا نعرفهم كأفراد، وما علمناهم عنهم هي تصورات ذهنية سلبية. والانفعالات التي تربطها بهم هي أنهم أشخاص غاضبون وعنيفون ولا يمكن أن نثق بهم. ولا ينبغي مساندتهم، ولكنهم مشكلة ينبغي حلها.

ومن خلال هذه العدسات ينظر معظم الأميركيين، سواء في ذلك صناعات السياسات أو أفراد الشعب، إلى الصراع. وعند تخييرهم، يكون من السهل عليهم المطالبة بمساندة "الشعب الإسرائيلي"! وهذا التأطير للقضية لم يكن وليد الصدفة، وإنما هو نتيجة حملة ممنهجة لشيطنة طرف، وإضفاء طابع إنساني على الطرف الآخر. وقد تم تصوير ذلك عام 1961 في الفيلم الدعائي "الخروج"، الذي حرّف رواية "الرواد الذين واجهوا الهنود"، التي اشتهرت في ذلك الوقت، إلى قصة "الإسرائيليين الشجعان" الذين يواجهون "وحشية العرب"!

وخلال العقود التالية، استمر ذلك التأطير للصراع. وفي عام 1981، نقلت تغطية إخبارية تلفزيونية عن المواجهات عبر الحدود بين الإسرائيليين ومنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، وفي اليوم الأول، قُتل إسرائيليان، فسرعان ما أُجريت اللقاءات التلفزيونية مع أفراد أسرهما، ليحكوا قصة خوفهم وألمهم. وفي اليوم التالي، قصفت الطائرات الإسرائيلية حي "الفاكهاني" في غرب بيروت، وهو ما أسفر عن مقتل 383 من المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين. وفي تلك الليلة، كانت الكاميرات التلفزيونية مرة أخرى في شمال إسرائيل لمتابعة اللقاءات. ولم تكن هناك أية تغطية من لبنان، وإنما مجرد تقارير وإحصاء لجثث العرب! وعندما قُدمت تغطية من لبنان في اليوم التالي، وقف المراسل في نهاية الشارع المقصوف يتحدث عن الدمار الهائل، من دون إجراء أية مقابلة مع أحد، أو سرد أية قصص إنسانية. وفي إسرائيل ظهر الناس، وفي لبنان لم تظهر سوى المباني وأعداد الجثث.

وفي عام 1994، عندما ذبح "باروخ جولدشتاين"، وهو إرهابي إسرائيلي من أصل أميركي، بدم بارد، 29 مصلياً مسلماً في المسجد الإبراهيمي، نشرت صحيفة "واشنطن بوست" تقريراً حاولت فيه فهم ما دفع الشاب إلى العنف. ولم تأتِ على أي ذكر لوجوه أو أسماء أو أعمار الضحايا الفلسطينيين. وإنما كان "جولدشتاين" هو محور القصة، بينما كان ضحاياه غير مرئيين. وبعد أعوام قليلة قتل قنّاص فلسطيني طفلاً إسرائيلياً عمره 3 أشهر. وتصدر الخبر صفحات الجرائد لثلاثة أيام مع صور ولقاءات مع الوالدين المفجوعين. ولكن بعد أيام قليلة، عندما اغتيل طفل فلسطيني عمره ثلاثة أيام على يد قنّاص إسرائيلي، لم تنتشر أية صحيفة كبرى الخبر. وإنما ذكر في السطر السابع فقط في قصة خبرية نشرتها "أسوشيتد برس"، من دون أسماء أو لقاءات مع الوالدين. وبدا وكأنه لا أهمية لطفلهم ولا لألمهم.

ولا يزال "شبح الفلسطينيين" أو تجسيدهم يحدد ملامح الصراع في الوقت الراهن. وحتى معظم الأصوات التقدمية في الكونجرس لا يتحدثون عن الفلسطينيين. وبدلاً من ذلك يدافعون عن "حل الدولتين" من أجل الحفاظ على إسرائيل "دولة يهودية ديمقراطية". وتنتشر مجموعة ليبرالية موالية لإسرائيل بصفة دورية إعلانات في صفحات كاملة بصحيفتي "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست"

تدعو إلى "حل الدولتين" استناداً إلى تبرير غريب يتمثل في التهديد الديموغرافي الذي تواجهه يهودية إسرائيل بسبب معدلات المواليد لدى الفلسطينيين. ولسوء الحظ، لطالما أسهم التقدميون من دون وعي في ذلك، بإخفاقهم في دعم "إنسانية الفلسطينيين"، وتركزت جهودهم على إدانة السياسات الإسرائيلية (والتي تستحق الإدانة من دون شك)، والدعوة إلى المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات ضد إسرائيل. وأخشى أن يصبح الهدف هو معاقبة إسرائيل، وليس دعم وضع الفلسطينيين. وبذلك تبقى المشكلة، وهي أن الأميركيين لا يعرفون الفلسطينيين كأشخاص حقيقيين، ونتيجة لذلك، لا يكثرثون لأمرهم. ولأننا لا نزال نواجه ذلك التحدي، فإنني قررت أنه بعد 100 عام على وعد "بلفور"، و70 عاماً على التقسيم، و50 عاماً على حرب 1967، سأعود إلى جذوري لأحكي الحكاية الفلسطينية. وربما يجد البعض في ذلك تهديداً، لأنه يمثل تحدياً للمعادلة العنصرية الأساسية التي حددت ذلك الصراع على مدار قرن.. فليكن ذلك إذن!

الاتحاد، أبو ظبي، 2017/3/26

43. قراءة في واقع فلسطيني الداخل وضرورة تجديد المشروع الوطني

د. باسل غطاس

مدخل

لا يمكن تناول موضوع العلاقة المتبادلة بين فلسطيني الداخل وبين مؤسسات الدولة العبرية خارج السياق الاستعماري للصراع، وعلينا أن ننق باديء ذي بدء بأننا نعاني من سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري في الحقوق والإقصاء التام من قبل كافة مؤسسات الدولة اليهودية، ليس لأننا أقلية مهاجرة مثلاً، أو لأسباب تتعلق باللون أو مكان السكن أو الدين، وإنما لأننا جزء من الشعب الفلسطيني وهو الشعب الأصلاحي الذي تعرض ولا يزال لأعتى مشروع استعمار استيطاني إحلالي في التاريخ الحديث، وهذا يعني أن علاقات القوة والسيطرة القائمة بيننا وبين الأكثرية اليهودية نابعة من ومرتكزة على نتائج هذا المشروع الاستعماري المستمر.

جرى في العقدين الماضيين تطوير جدي لمفردات خطابنا في تشخيص وقراءة الماضي والواقع، ونسج روايتنا التاريخية ووضع تصور لمستقبل علاقتنا مع الدولة اليهودية وفي مقاومة الصهيونية، وذلك أساساً بفضل الجهود الفكرية للدكتور عزمي بشارة التي نشرت في أوائل التسعينيات، والتي تحولت إلى خطاب وأدبيات التجمع الوطني الديمقراطي مع منتصف التسعينيات من القرن الماضي، وكانت الأكثر تأثيراً في العقود الأخيرة في بلورة الخطاب السياسي الفلسطيني في الداخل.

كان هذا واضحا أيضا في وثائق التصور المستقبلي. مع ذلك، بقي مشروعنا يراوح في خانة المواطنة وما يشتق منها من مطالب وحقوق، ومنها طبعا موضوعة "دولة المواطنين" التي مع الوقت تطورت لترتبط بموضوعة حقوق الشعوب الأصلانية Indigenous People، لكننا لم نذهب بعيدا في إعادة السياق الاستعماري للمشروع الصهيوني وقيام إسرائيل، وما نجم عنه من تطهير عرقي وتهجير وتدمير للوجود الفلسطيني والقضاء على المدينة الفلسطينية، خاصة أن هذا السياق هو الذي لا يزال يحدد طبيعة علاقة مؤسسات الدولة اليهودية بالفلسطينيين الذين يحملون المواطنة الإسرائيلية.

الاتفاق على هذا التشخيص هو الركيزة الأولى والضرورية للوصول لصياغة متفق عليها وطنيا لمشروع تحرري للعرب الفلسطينيين في الداخل من هذا الاستعمار المستمر. لا يوجد حتى الآن اتفاق حتى على بداية حوار وتفاهم حول ضرورة صياغة هذا المشروع، وهناك من يعتقد بأن الناس لا تريد سوى تحسين ظروف معيشتها اليومية ولا تريد أن تتشغل بالأمور الكبرى، وان الأجدى أن نتجاوب مع توقعات الناس، وكأن هناك تناقضا بين آمال ومطامح الناس وهمومها اليومية وبين المشروع الجماعي الوطني. حان الوقت لكي تقوم النخب والقيادات السياسية والاجتماعية الفلسطينية بلعب دور مركزي في كسر فرية الدعاية الصهيونية حول التناقض بين القضية الوطنية العامة وبين قضايا الناس وهمومها ومعاناتها، وهي أصلا نتاج المشروع والسياسة الصهيونية نفسها، وفي التوعية والتثقيف وبناء الوعي الجمعي، ليس فقط بأن لا تناقض بين المطالبة والعمل لحل قضايا ومشاكل الناس اليومية، وتوفير الحلول له وتحسين حياتها، وبين الانشغال بالمشروع الوطني وبناء المؤسسات المجتمعي القومية، وإنما باعتبارهما متكاملين تماما.

بعد ما يقارب السبعين عاما على النكبة، فإن هذا الواقع الاستعماري الاستيطاني الذي نعيشه حتى الآن يتكرس في القوانين التي تسن بفعل الأغلبية اليهودية والإجماع القومي الصهيوني، كما يجري تكريسه على الأرض عبر استخدام الأذرع التنفيذية للدولة، وكذلك لمؤسسات الاستيطان الصهيوني شبه الحكومية، مثل الصندوق القومي وقسم الاستيطان وغيرها. وما يعيننا نحن في هذه المداخلة ليس الاستعراض التاريخي ولا تفاصيل الخطاب، سواء للضحية المقموعة أو الجاني القامع، وإنما الفعل السياسي للمجتمع الفلسطيني في الداخل من خلال جدلية كونه ضحية هذا المشروع الاستعماري الاستيطاني من ناحية، وبكونه يعيش تحت المواطنة الإسرائيلية من ناحية أخرى. وكذلك يعيننا ما يتطلبه هذا الفعل السياسي من أسس جامعة لخطاب ورواية مشتركة، حتى لو كانت هناك تباينات واجتهادات كثيرة وخلافية بشأن تفاصيل الفعل السياسي نفسه. سأنترق في هذه القراءة لخمسة أسئلة مركزية وأحاول الإجابة عليها لمقاربة أوضاع هذا الجزء من الشعب الفلسطيني وفق

ظروفه، ولخلق حوار داخلي ضروري جدا للانطلاق من حالة المراوحة في المكان التي نعيشها في هذه المرحلة الغاية في الخطورة التي نمر بها.

السؤال الأول: الرؤية والهدف

السؤال المركزي هو سؤال الرؤية والهدف الإستراتيجي، أي سؤال المشروع، وهو يأتي قبل سؤال إستراتيجيات وأساليب الفعل السياسي. بالضبط من هنا، من هذا السؤال نبدأ ومن هنا ننتهي، فماذا نريد نحن فلسطينيي الداخل حقيقة وما هو مشروعنا؟ هل نريد مشروعاً تحريراً للتخلص من الاحتلال الاستعماري، أم تحسين شروط حياتنا في إطاره، وهل يخدم فعلنا السياسي الشق الأول أو الثاني من هذا السؤال؟؟ هل نريد تخفيف وطأة اقتلاعنا مثلاً في أم الحيران في هذه الأيام وما سيتلوها في حوالي أربعين قرية مسلوقة الاعتراف أو في عمليات هدم بيوتنا الداهمة؟؟ هل نريد تخفيف الأضرار في عمليات مصادرة أرضنا مثلاً برافر؟ هل يتحول مثلاً موضوع عودة المهجرين اللاجئين في وطنهم إلى قراهم الأصلية إلى موضوع مركزي وإستراتيجي في نضالنا وحرارنا السياسي مثلاً أم يبقى في أدنى سلم الأولويات بالمقارنة مع المطالب المدنية مثل الميزانيات وتحسين البنى التحتية، وبالتالي نكون قد اختصرنا موضوع المهجرين إلى موضوع توزيع قسائم بناء، وحصرتنا جماهيرياً في مسيرة العودة السنوية؟؟

هل نقبل صياغة المحتل لعلاقتنا بالوطن من خلال نفيها بالكامل وتحويل فلسطين إلى جغرافية مستعمرة جديدة تعكس سيطرة رواية المستعمر وهزيمة رواية الشعب الأصليين؟؟ وهل نستسلم لهذا الواقع وننتبني ونذوت هذه الجغرافيا المغتصبة أم نريد استعادة الوطن مكانياً ونفسياً ونعود أسبداً فيه كما يليق بأصحاب الوطن وأصحاب الأرض الأصليين؟ (في هذا السياق استخدام الرواية الصهيونية للمفردات التوراتية والنصوص المقدسة لإضافة هالة من المصداقية على روايتهم استعمارية الطابع، مقابل مثلاً ما فعل المستعمرون البيض في أمريكا الشمالية الذين نقلوا أسماء ومفردات بلادهم الأصلية في أوروبا، لا تخفف من وزر الجريمة، بل تجعلها أبشع).

إننا حقيقةً لا نملك هذا المشروع حتى لو تحدثنا عنه ببعض الجمل أو تطرقنا إليه بمصطلحات معينة. ولا يكفي لكي تمتلك مشروعاً تحريراً أن تستعمل مصطلح مثل المساواة في الحقوق المدنية والقومية الذي أصبح شائعاً في السنوات الأخيرة. بدون أن يكون هذا شعاراً موضعاً كمركب من مركبات المشروع التحرري وكرأس حربة في مواجهة المشروع الصهيوني الاستعماري ومناقضاً له، يصبح شعاراً تأملياً في أحسن الأحوال، أو شعوبياً لا يعول عليه ولا طائل منه. إن مشروع وخطاب التحرر من الاستعمار يجب أن يستند للحقوق الثابتة لأصحاب الوطن الأصليين ولروايتهم التاريخية

وأن يحتوي على مفردات التحرر وعلى مصطلحات رفض الأمر الواقع والاستعداد للنضال وأن يحتوي على إستراتيجيات تغيير الواقع تغييرا ثوريا وجذريا. إذا سؤال الرؤية وهو سؤال المشروع الوطني هو السؤال الأهم. وعلينا أن نصوغه كمشروع متكامل لاستعادة السيادة والشراكة في الوطن والتحرر من المشروع الاستعماري الصهيوني تكون المواطنة في دولة المواطنين مركبا مركزيا فيه. وهذا يعني أنه حان الوقت لتطوير خطابنا السياسي بما فيه مشروع التجمع الوطني الديمقراطي والوثائق المستقبلية بهذا الاتجاه.

السؤال الثاني: جدلية قدرة الفعل السياسي ومناخية المشروع

لقد طور التجمع مشروع وخطاب دولة المواطنين ومشروع الإدارة الذاتية الثقافية للأقلية القومية في مواجهة المشروع الصهيوني كتحد ديموقراطي وانساني لاستمرار بل وتعمق الطبيعة الاستعمارية للصهيونية داخل إسرائيل، وذلك في ظروف اتفاقية أوسلو ومناخ التوصل إلى حل سلمي، على أساس إقامة دولة فلسطينية مستقلة في حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس، وحل قضية اللاجئين حلا عادلا وفق قرارات الأمم المتحدة. وقد اعتبرنا وما نزال نعتبر هذا المشروع حلا ديموقراطيا للعرب واليهود في آن لأنه يعتمد المساواة الكاملة والمواطنة المتساوية في دولة مدنية ويعطي الشعبين فرصة لممارسة حقهم في تقرير المصير ويحقق نوع من العدالة النسبية. حان الوقت لكي يرتبط مفهوم دولة المواطنين في خطاب التجمع بموضوعه حقوق السكان الأصليين ارتباطا عضويا. لقد أقرت الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الشعوب الأصلية عام 2007 وفي هذا الإعلان تم الإقرار بحقوق الشعوب الأصلية في تقرير المصير وفي الأرض والموارد بشكل عام وفي الحكم الذاتي وكذلك في إدارة شؤونها الثقافية والتراثية والحضارية المختلفة.

وهذا بالنسبة لنا يعني تحديدا أن الحق في المواطنة المتساوية تتبع أصلا من هذه الحقوق ولهذا فهي مطلقة وغير مرتبطة بواجبات أو بولاء للدولة مما يعني تصحيح الغبن التاريخي عبر إقامة شراكة حقيقية في إدارة شؤون الوطن ومقدراته.

هذا المشروع في جوهره مناقض للصهيونية ومقاوم لها ولمشروعها الاستعماري في المنطقة، والذي من دون القضاء عليه لن يتحقق أي سلام عادل ولو بالحد الأدنى مع الشعب الفلسطيني، وبطبيعة الحال فلن يحدث في الموازة أي تغيير نحو دولة المواطنين في داخل إسرائيل دون نزع الطبيعة الاستعمارية الاستيطانية. ما نراه اليوم أمام أعيننا تحت حكم اليمين الذي يريد فرض "أرض إسرائيل الكاملة" هو الصورة العكسية تماما، حيث يجري تعميق الاستيطان، وفرض زحف تدريجي للسيادة

الإسرائيلية في المناطق المحتلة عام 1967، وبالترابط الوثيق يجري تغول العنصرية والفاشية ضد المواطنين العرب داخل إسرائيل.

الظروف السياسية الحالية تستدعي تجديد المشروع الوطني الفلسطيني العام المناهض للمشروع الاستعماري الصهيوني العنصري، ومن دون الخوض في قضية الحل الدائم وتساؤل إمكانية إقامة دولة فلسطينية مستقلة، فإن مشروع دولة المواطنين يبقى هو السلاح الأهم الذي نرفعه في وجه الصهيونية ونظره كبديل ديموقراطي وإنساني، ونعمل على تجنيد حلفاء لنا من اليهود أنفسهم. لا معنى ولا وجود لشراكة أو تعاون يهودي عربي بدون هذا القطيعة مع الصهيونية كمشروع استعماري استيطاني، يكرس سيطرة شعب على آخر، والبديل هو بقاء إسرائيل كدولة غازية وصليبية في المنطقة تعيش في خوف دائم داخل الجدران التي تقيمها وتعتمد على القوة العسكرية كأسبارطة حديثة. هذه الدولة العسكرية هي أيضا دولة فصل عنصري (أبرتهايد) لا تقيم وزنا للقانون الدولي، وتخرق القرارات والمواثيق الدولية، مما يفتح حلبة واسعة للنضال من أجل فرض العقوبات الاقتصادية على إسرائيل ومقاطعتها كما جرى مع نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا لإخضاعها للإرادة الدولية.

السؤال الثالث: المشروع الوطني والهّم اليومي

هناك فعلا فجوة بين مقتضيات المشروع والرؤية للتححرر من الاستعمار واستعادة الشراكة في الوطن وبين هموم ومشاكل وطموحات الناس اليومية، وهذا واقع طبيعي. ولكن هناك من ينظر ويؤدلج الموضوع بأن الناس لا يهتمها الآن المشروع الكبير، ولا يهتمها الوطن والتحرر من الاستعمار، فهي تريد المسكن والتعليم ومقاومة العنف ومنع هدم البيوت وتريد العمل وتحسين مستوى معيشتها، ولهذا فهي تريد علاقة طبيعية مع الدولة وهذه لن تكون إلا من خلال خطاب معتدل ومقبول إسرائيليًا. وينسى من يمارس وينظر للاعتدال واللياقة السياسية المقبولة إسرائيليًا، أن هذا التقسيم بين معتدلين ومتطرفين استخدم لعقود طويلة بيد المؤسسة الصهيونية الاستعمارية لإحكام السيطرة على السكان الأصليين، وابقائهم منزوعي الأرض والانتماء بلا هوية وبلا كرامة وطنية.

بالطبع، لا تناقض بين واقع وهموم وآمال وطموحات الناس وبين المشروع السياسي، بل بالعكس، هناك تكامل واضح وعضوي. إن مصداقية مشروعنا السياسي وشرعيته أصلا مرتببتان بهموم الناس وقضاياها، وإن لم يكن كذلك سنفقد هذه الشرعية وستعزف الناس عن القيادة وعن العمل السياسي كله.

الأمر الأساسي الذي يستعصي فهمه مع الأسف حتى على بعض مثقفينا هو أنه لا تتناقض بالمرّة بين مشروع التحرر من الاستعمار واستعادة الوطن وبين تحصيل الحقوق ونيل المساواة كمواطنين، بل يوجد تكامل رائع بينهما. المشكلة هي عندما يكون سقف المطالب، بمعنى سقف المشروع، هو تحصيل الحقوق المدنية ونيل المساواة، وعندها يصبح هذا المشروع واصحابه مطالبون من المنظومة الصهيونية القامعة بدفع الثمن لنيل المساواة بالولاء لها ولمشروعها، والقبول بنتائجه، بل وبتبريره بأثر رجعي.

نحن نريد تحسين شروط حياتنا لأننا أصحاب حق وأصحاب هذا الوطن. نحن نريد مساكن وبنى تحتية لأننا بحاجة ماسة لها وهي من حقنا كأصحاب حق وأصحاب وطن وهذا ليس منة من أحد . نحن نريد مدارس أفضل، ونريد جهاز تعليم أفضل ونريد أن نديره نحن لأننا أصحاب حق وأصحاب وطن. نحن نريد جامعات ومعاهد أبحاث عربية لأننا أصحاب حق وأصحاب وطن ولا فضل لأحد علينا في ذلك. نحن نريد تنمية اقتصادية وقطاعات صناعية متطورة ومنتجة ونريد مصارف وشركات تأمين لأننا أصحاب حق وأصحاب وطن ولأننا نستحق ولا فضل لأحد علينا في ذلك. وفي نفس، الوقت نريد العودة لقرانا المهجرة واستعادة أراضينا المصادرة وبناء مدن وقرى جديدة لنا عليها. هكذا يكون خطاب أصحاب البلاد الأصليين.

شعبنا يريد حقوقه المدنية دون أن تأتي على حساب كرامته وعزة نفسه وعن حقه في أن يكون سيد نفسه في وطنه، وهو الباقي في وطنه والمتمسك بهويته، وهو الذي صمد في وجه كل مشاريع الصهيونية لاقتلعه ولشردمته، والقضاء على هويته العربية الفلسطينية. الأهم، أن نرفض أي نوع من المقايضة بين مكاسب مدنية وحقوق مطلبية هنا وهناك مع حقوقنا الجماعية أو بالولاء للدولة العبرية، أو بينها وبين تمسكنا بحقنا بالنضال مع شعبنا الفلسطيني في الدفاع عن حريته ومقدساته، ومن أجل كس الاحتلال والمستوطنات ونيل الحرية والاستقلال وفي المشاركة بإعادة بناء المشروع الوطني الفلسطيني بعد فشل أوصلو وما يسمى حل الدولتين.

عملنا السياسي بما فيه وجودنا في الكنيست هو وجود نضالي معادٍ ومتحدٍ للصهيونية، وللعنصرية ولجوهر الدولة اليهودية، وهذا ما علينا ان نثبت عليه خطاب القائمة المشتركة. تفاصيل العمل البرلماني قد تغرق المشتركة في ما قد يتراكم، لعملية اندماج زاحف يسعى لتحقيق إنجازات صغيرة ثانوية في عملية تنافس بين نواب يتباهى كل منهم من هو أشطر ويعرف من توكل الكتف أكثر، فيما يشبه تطوير نموذج جديد لدور الوكيل بين السلطة والناس، ولكنها هي التفاصيل نفسها قادرة أن تكون ترجمة لمشروع عرب الداخل كشعب أصلا نرى في المواطنة وسيلة لاستعادة الوطن من

خلال تحقيق المساواة الكاملة في "دولة لكل المواطنين"، وفي بناء المؤسسات القومية الجامعة كأساس للإدارة الذاتية لشؤونها.

لم يعد من الممكن قيادة وتوجيه نضال الناس حتى في مجال تحصيل الحقوق المدنية وتحسين شروط حياتها وفي التصدي للهجمة العنصرية الفاشية بنفس الوسائل القديمة. الاستمرار في نهج رد الفعل خاصة برلمانيا باستخدام نفس وسائل الاحتجاج التي لا تسمن ولا تغني من جوع تثير بعض العناوين لساعات، ومن ثم يعود كل شيء عاديا، بانتظار القانون العنصري القادم أو الهدم القادم. هذا لم يعد مقبولا وشعبنا ينتظر من القيادة إجراءات نضالية رادعة وقوية، وليس فقط إضرابا هنا ومظاهرة هناك.

نعم، طبيعة المرحلة الفاشية العنصرية تتطلب منا دراسة كل الاحتمالات والخطوات الجذرية، ومنها مثلا الامتناع عن المشاركة في اللعبة السياسية الإسرائيلية كإجراءات نضالية جماعية عقابية، لدورة واحدة أو أكثر.

وهي تتطلب كذلك بناء العدة والعتاد أي بناء المؤسسات الوطنية والمجتمعية الجامعة. لم يعد يكف النضال البرلماني ومطالبة المؤسسة الاسرائيلية بما نستحقه من الميزانيات والبنى التحتية، وإنما ما يعول عليه هو ما نقوم به نحن كمجتمع وكشعب ببناء مؤسساتنا القومية الجامعة، والتي من المفروض أن تأخذ دورا فاعلا في تحصين المجتمع وبناء هويته والحفاظ على نسيجه الوطني والمجتمعي في غياب مؤسسات الدولة، كما أن تلعب دورا فاعلا في بناء القدرات الاقتصادية والعلمية والبحثية واستغلال الموارد البشرية الهائلة التي يمتلكها شعبنا. أي تأخير في إعادة بناء لجنة المتابعة وتحويلها من جسم تنسيقي بين الأحزاب والحركات السياسية إلى مؤسسة تمثيلية منتخبة وبناء الصندوق القومي والأذرع المهنية التنفيذية سيكون له تأثير سلبي وضار إلى حد كبير على تطورنا كمجتمع وكشعب، وعلى قدرتنا في مواجهة المخاطر والتحديات الخارجية والداخلية.

هكذا وفقط هكذا من الممكن أن نحقق مكاسب في مجال الحقوق المدنية، وردع السياسة العنصرية الغاشمة من استمرار تطبيق مشاريع الهدم والمصادرة. هذا هو درس تجربة القائمة المشتركة الأساسي وكذلك دروس النضال ضد قانون برافر وصولا لأم الحيران مؤخرا.

السؤال الرابع: علاقتنا بالمشروع الوطني الفلسطيني والقضية الفلسطينية

لأول مرة منذ نصف قرن، يكون هذا السؤال سؤالا عمليا ويحتمل الكثير من الاجتهاد بل المبادرة للخوض به في العمق، ليس فقط عند فلسطينيي الداخل، بل داخل الهيئات والأحزاب والفصائل والتجمعات الفلسطينية في كل مكان. بعد الفشل واقتراب النهاية المحتومة لعملية أوسلو وكل ما

تمخض عنها، وإزاء الانقسام الفلسطيني الكارثي، والتجزئة الجغرافية بين غزة والضفة، تبرز الضرورة الماسة لإعادة بناء المشروع الوطني الفلسطيني التحرري، وهذا يتطلب تضافر جهود كل أبناء الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده.

بدون الخوض في أفاق حل الصراع وقضية حل الدولة الواحدة باحتمالاتها المختلفة أو حل الدولتين الذي أصبح حقيقة أقرب للوهم منه للواقع، وذلك بعد مضي ربع قرن على اتفاق أوسلو - الذي بدل أن يفرض إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة أفضى على أرض الواقع إلى تطبيق سياسة فصل عنصري وتكثيف الاستيطان وتهويد القدس وأدى بالنتيجة للانقسام الداخلي - سيكون لفلسطيني الداخل دور هام وإسهام كبير في إعادة بناء هذا المشروع، وفي الحوار الفلسطيني الداخلي، وأيضا في إطلاق مبادرات قاعدية خاصة على مستوى الشباب الفلسطيني في كل مكان للدفع بهذا الاتجاه. هل ثمة تناقض بين كل ما تقدم في إعادة صياغة وبناء مشروعنا الوطني التحرري من الاستعمار الداخلي وبين انخراط فلسطيني الداخل في إعادة بناء المشروع الوطني الفلسطيني؟

لا تناقض ابداً، بل على العكس تماما. إن بلورة الخطاب الفلسطيني والمشروع الوطني التحرري في الداخل كمراس الحربة في مواجهة الصهيونية الاستعمارية من جهة، وطرح هذا المشروع كما تقدم - أي بما يحمله من حل ديموقراطي وعادل وإنساني لليهود والعرب - سيعزز ويقوي دور هذا الجزء من الشعب الفلسطيني في المشروع الوطني العام.

السؤال الخامس: حول طبيعة علاقتنا بالآخر

سؤال تفاعل وعلاقة المستعمر بالمستعمر، وسؤال جدوى وأفاق العمل السياسي وواجب وسلوك الضحية المقموعة أمام القامع الجلال، خاصة مع اشتداد حالة الصراع وازدياد العنصرية والفاشية وتعمق الاستقطاب والفجوة بين المجموعتين، هو سؤال غاية في الأهمية. من الواضح لنا أن مشروعنا السياسي المقترح للتحرر من الاستعمار الصهيوني، هو مشروع ديموقراطي وإنساني للعرب الفلسطينيين سكان البلاد الأصليين، ولليهود كذلك، وهو المشروع الديموقراطي الوحيد الذي يضمن حق تقرير المصير للشعبين على أسس من العدالة والمساواة. لهذا لا يوجد لدينا ما نخفيه، وعندنا كل أسباب القوة للإجهاار بمشروعنا لليهود كذلك.

هل للحالة الاستعمارية نفسها تأثير على المستعمرين بشكل مختلف عن حالات الصراع الأخرى بدون السياق الاستعماري. هل من الممكن أن تتطور لدى المستعمر حالات من استنوات خطاب ورواية المستعمر وتقبلها والاستعداد للتعامل معها من أجل نيل الحقوق؟ هناك من يعتقد أن للكلمات تأثير سحري على المستعمر والقامع خاصة إذا قيلت بأسلوب معتدل ومقبول! هناك من يؤمن بأن

واجب الضحية تحسين أخلاق الجلاذ والقامع وإعادة تثقيفه أو تخليصه من عقدة الخوف مثلاً. هؤلاء يعجزون عن الإجابة على سؤال لماذا كلما تحسن الوضع الإستراتيجي للمجموعة القامعة وازداد نفوذها وتأثيرها المنطقي والدولي ونمى اقتصادها كلما ازدادت يمينية وعنصرية وفاشية وتفاقت عقدة الخوف عندها؟

ما البديل؟

يقول فرانس فانون (وفي هذا السياق بالذات نستطيع استحضار الكثير من أقوال ونظريات عالم النفس والثوري المكافح فرانس فانون) إن "محو الاستعمار إنما هو حدث عنيف دائماً لأن ذلك يبذل الكون تبديلاً تاماً. لذلك لا يمكن أن يكون ثمرة تفاهم ودي". ويقول: "تغيير المستعمر للعالم الاستعماري ليس معركة عقلية بين وجهتي نظر، ليس خطاباً في المساواة بين البشر، وإنما هو تأكيد عنيف للأصالة تفرض مطلقة." لا أورد هذه الاقتباسات من الطبيب النفسي والفيلسوف المعادي للاستعمار فرانس فانون لكي نستعيد مقولة العنف الثوري، وإنما لكي نزيل أوهام فئات من المجتمع الأصلي حول إمكانية تغيير المستعمر من خلال تحسين الأسلوب في الخطاب، وإيصال صورة معتدلة عن خطاب السكان الأصليين. نستعيده حتى نحسن أنفسنا بعنفوان وانتصاب قامة أصحاب الوطن الأصليين في وجه المستعمر، ونتخلص من بعض التشوهات الاستحواذية لدى البعض، لأخذ الرضى والتزيت على الأكتاف من فئات وسطية، أو تسمي نفسها يسارية أو ليبرالية في مجتمع الأكثرية القامعة والمستعمرة.

بدل العنف الذي ينظر له فانون للتخلص من الاستعمار، هناك إستراتيجيات عديدة سلمية ومدنية لترجمة مشروع التحرر من الاستعمار الصهيوني، وتحقيق الحياة المشتركة، ولكنها تبدأ أولاً ببذل التصرف كشعب أصلائي له مشروع، وعنده مؤسسات قادرة على حمل هذا المشروع بشموخ وعنفوان وبمهنية عالية، ووضع المخططات لتطويره وتنفيذه، والتعامل مع الآخر ومع العالم كممثلة شرعية لهذا الشعب.

عرب 48، 2017/3/25

44. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2017/3/25